

وسيعقد المجلس مباشرة بعد هذه الجلسة، جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 21.24 بسن أحكام خاصة تتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزالون أي نشاط مأجور أو غير مأجور".  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.  
إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لوزارة التجهيز والماء حول "البنيات الأساسية" والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبتة مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار في موضوع "البنيات الأساسية ببلادنا في أفق احتضانها لمجموعة من التظاهرات الرياضية والثقافية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.  
تفضلوا السي حنين، السيد الرئيس.

#### المستشار السيد محمد حنين:

السيد الرئيس،

#### السيد رئيس الجلسة:

عفوا، صحیح مزبان، ها احنا غادين.  
لا، غادي يتفضل السي حنين ومن بعد سوف تتوالى وتتواتر الأسئلة، ومن بعد نعطيو الكلمة للسيد الوزير، ياك هاذ الشي اللي كايين؟ ياك هذا هو؟  
تفضل السي حنين.

#### المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يتحور سؤالنا حول تصور وزارتك لتأهيل البنيات الأساسية في أفق احتضان بلادنا لمجموعة من التظاهرات، على رأسها كأس العالم سنة 2030، إن شاء الله.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

تفضلوا السي صبحي.

#### مضر الجلسة رقم 163

التاريخ: الثلاثاء 05 ذو القعدة 1445هـ (14 ماي 2024م).  
الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.  
التوقيت: ساعتان وسبع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.  
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.  
السيدان الوزيران المحترمان،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.  
وطبعا وكما جرت العادة، قبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة المباركة، أعطي الكلمة للمحترم مولاي عبد الرحمان وafa، أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.  
الكلمة لكم مولاي عبد الرحمان، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، ليومه الثلاثاء 14 ماي 2024، تقدمت به المستشارة لبنى علوي، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب.  
وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 7 ماي 2024 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 13 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 3 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 20 جوابا.

**المستشار السيد محمد صبحي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا أحد يشك في كون القطاع الذي تشرفون عليه والذي أظهرت خلال الفترة التي مرت على تدبيركم له وحرصكم الشديد على إعطائه مزيدا من الدينامية ليجعل منه قطاعا استراتيجيا يمثل أحد المحركات الأساسية للتنمية الشاملة لبلادنا.

السيد الوزير،

لهذا، نسألكم ما هي التدابير التي تعتمزم الوزارة اتخاذها في مجال البنيات الأساسية من الطرق والموانئ؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي المعارضة-الاتحادية.

السي عبد الإله، تفضل.

**المستشار السيد عبد الإله حيزر:**

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم السيد الوزير، عن استراتيجية الحكومة المتعلقة بتحديث وتطوير البنيات الأساسية المرتبطة بكل من الطرق والموانئ والسكك الحديدية في أفق احتضان بلادنا لمجموعة من التظاهرات الرياضية والثقافية.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الرابع في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

أستاذة هناء، تفضلي.

**المستشارة السيدة هناء بن خير:**

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم السيد الوزير، عن مجهودات الحكومة لتطوير البنيات الأساسية من طرق وموانئ في أفق احتضان بلادنا لمجموعة من التظاهرات على المستوى الرياضي، وكذلك المستوى الثقافي؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الآتي الخامس في نفس الموضوع أجل بطلب من أصحابه.

إذن الكلمة للسيد الوزير للرد على الأسئلة المتعلقة بالبنيات الأساسية. تفضلوا، السيد الوزير.

**السيد نزار بركة وزير التجهيز والماء:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، بغيت نشكركم على هاذ السؤال الهام.

وفي الواقع، اليوم كما تعلمون بلادنا انطلقت في عمل جد مهم مرتبط بتطوير البنيات التحتية، وفي الواقع هنالك العديد من الأهداف وراء ذلك. الهدف الأول، بالطبع وهو العمل على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة لبلادنا، بالنسبة لكل أنحاء المغرب؛

ثانيا، العمل كذلك على فك العزلة الجغرافية بالعديد من الأقاليم التي تعاني من هاذ الإشكالية؛

ثالثا، وهو كذلك التفاعل مع انتظارات الجهات في إطار برامج تعاقدية مع الجهات من أجل ضمان تنمية مندمجة على صعيد كل جهة على حدة. وبالطبع، زيادة على هاذ الأمر كله، كما تفضلتم، هنالك ما هو مرتبط بالطبع بالتهيئ لتنظيم كأس العالم وتنظيم التظاهرات الكبرى التي ستحتضنها بلادنا خلال هذه الفترة إلى غاية 2030.

وفي هذا المجال، من الضروري التأكيد بأننا قمنا باعتماد التصميم الوطني للبنيات التحتية الطرقية في أفق سنة 2040، هاذ الأمر تدار كذلك بكيفية تشاركية مع الجهات، لأننا وصلنا إلى قناعة، على أنه من الضروري أن لا يتم تحديد هذا التصميم بدون إشراك المعنيين بالأمر وبدون إشراك المنتخبين، وكذلك تم إشراك الوزارات المعنية من وزارة الداخلية ووزارة إعداد التراب الوطني والتعمير ووزارات الصحة والتعليم والوزارات الأخرى المعنية، والصناعة، لكي يكون هنالك كذلك بعد مندمج في هذا التصور، ويكون هنالك كذلك الأخذ بعين الاعتبار التصورات المستقبلية، وكذلك البرامج الكبرى المطروحة في هاذ الإطار.

من جهة أخرى، كما تفضلتم، هنالك ما هو مرتبط كذلك بكأس العالم، فجلالة الملك أعطى توجيهاته السامية من أجل القيام بكل التدابير اللازمة حتى نكون في مستوى دفتر التحملات التي وضعها "فيفا"، وهذا يتطلب منا بالطبع أن يكون هنالك رؤية مندمجة وأن يكون هنالك تعبئة كبيرة في هذا المجال.

وكان لنا اجتماعا مع السيد وزير الداخلية والسيد الرئيس ديال الجامعة المغربية لكرة القدم والوزارات المعنية ورؤساء الجهات وعمدات المدن من أن

المشاريع في إطار البرامج التعاقدية مع الجهات، وهناك أمر أساسي وهو كذلك أن تستفيد كل الأقاليم من هاذ البرامج الطرقية باش يمكن لنا إن شاء الله نوصولو للنتيجة المرجوة.

بالنسبة لقطاع الموانئ، فبالطبع هذا يدخل كذلك في إطار الاقتصاد الأزرق، وفهاذ الإطار كما تعلمون هنالك مشاريع كبرى انطلقنا فيها، المشروع ديال "الناطور غرب المتوسط"، إن شاء الله، اللي غيتبي الأشغال ديالو الكبرى هاذ السنة وغنطلقو، إن شاء الله، بالتفعيل ديالو ابتداء من سنة 2025، وهذا مهم جدا اللي غيعطي واحد القطب تموي بالنسبة للجهة الشرقية من جهة، ولكن كذلك من جهة فاس مكناس بحكم الربط اللي كاين ما بين هاذ الجهتين.

هنالك كذلك الميناء ديال الداخلة الأطلسي، وأتم تتعرفو الأهمية القصوى اللي أعطى جلالة الملك لهاذ التصور اللي هو عنده بعد ديال التنمية الجهوية من جهة، ولكن عنده بعد كذلك باش نجعلو من بلادنا قطب كذلك للتنمية بالنسبة لإفريقيا ككل، وكذلك مدن الساحل اللي غتتخرط وغتستافد من هاذ الميناء الكبير.

واللي بغيت نقول لكم وهو أننا بغينا نعطيهو كذلك واحد الدفعة أقوى بحكم أننا غندخلو فيه كذلك الهيدروجين الأخضر باش أنه يمكن يصدر كذلك الهيدروجين الأخضر انطلاقا من ميناء الداخلة، زيادة على الأنشطة الأخرى الاقتصادية والصناعية اللي غتكون كذلك في هاذ الميناء.

هنالك كذلك في هاذ الإطار، الميناء ديال الجهة اللي احنا نقوم بالتقوية ديالو اللي هو ديال الصيد، إن شاء الله، غيكون جاهز في 2025.

عندنا كذلك الميناء ديال أسفي ومشروع تقوية جرف أموني بأسفي. هنالك كذلك الجهة ديال العيون-الساقية الحمراء مع الميناء الجديد ديال الفوسفاط إن شاء الله ديال العيون اللي غيكون جاهز إن شاء الله أواخر هاذ السنة، وكذلك تقوية وتوسيع الميناء ديال الداخلة.

هنالك كذلك ما هو مرتبط بالمهيري اللي احنا تنشتغلو كذلك باش أننا نطورو كذلك هاذ الميناء في مجال الصيد.

وهنالك كذلك المشاريع الأخرى المرتبطة بتطوير الموانئ الأساسية بالنسبة لبلادنا، بالنسبة مثلا للرصيف رقم 5 بميناء سيدي إفني، إن شاء الله، اللي غيطور، وعندنا كذلك ميناء طانطان اللي احنا تندرسو ميناء جديد، إن شاء الله، فطانطان اللي غيضاف كذلك على كل هاذ الموانئ.

الهدف من هاذ الشيء كله وهو أن نقوم بالطبع بإعطاء دفعة قوية للتنمية لبلادنا، وأن نعمل على أن تكون التجهيزات التحتية في المستوى العالي. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على رد السيد الوزير، أعطي الكلمة بداية لفريق

يكون هنالك تصور مشترك، والوكالات بالطبع والمؤسسات العمومية التي ستشتغل على ذلك.

اليوم، اللي يمكن لي نقول لكم وهو أنه بالنسبة للطرق السيارة، فكما تعلمون، هنالك العديد من المشاريع الكبرى، ومن بينها مشروع أساسي الذي يأتي في إطار كذلك تطوير وتحسين العمل في هذا المجال، وهو الطريق السيارة القارية ما بين الرباط والدار البيضاء، هاذ الطريق السيارة القارية فهي سيتم إنجازها من هنا إلى 2030 لكي تكون جاهزة في هذا التاريخ، وهي في الواقع شاءت الأقدار أن تكون مجاورة للملعب الكبير الذي سيتم إنشاؤه، إن شاء الله، في مدينة بن سليمان، والذي بالطبع هذا سيشكل كذلك قيمة مضافة التي ستمكن كذلك من إعطاء دفعة قوية لهذا الملعب الكبير، اللي هو غيكون أكبر ملعب في إفريقيا، إن شاء الله.

من جهة أخرى، هنالك كذلك الطريق السيارة الذي نحن بصدد إنجازها، ما بين كرسيف والناطور، اللي هو عنده واحد الأهمية قصوى كذلك.

هنالك ما هو مرتبط بالطريق السيارة الدار البيضاء-برشيد، وما هو مرتبط كذلك بالطريق السيارة ما بين تيط مليل وبرشيد اللي انطلق مؤخرا اللي عندو الطول ديال 30 كلم، زيادة على تقوية الطريق السيارة بعدة مقاطع في إطار الإصلاحات الكبرى المبرجة من هنا لأواخر سنة 2024.

هنالك كذلك بالنسبة للطرق السيارة، نحن بصدد انتهاء الدراسة المتعلقة بالطريق السيارة ما بين فاس ومراكش عبر بني ملال وخنيفرة، وهذا بالطبع عنده واحد القيمة جد مهمة بالنسبة لإنعاش هذه الأقاليم، وبالنسبة كذلك لإعطاء واحد النفس كبير تموي بالنسبة لكل هذه الجهات، والربط ما بين عواصم مهمة اللي هي مراكش وفاس، وهذا كله بالطبع سيكون عنده واحد الوقع جد إيجابي إن شاء الله بالنسبة لتنمية هذه الأقاليم.

من جهة أخرى، فنشتغل كذلك، طبقا للتوجيهات الملكية، على مقاطع طرقية بالنسبة للطرق السيارة الأخرى، نحن بصدد دراستها، بحكم أن جلالة الملك وضع كهدف أن نصل إلى 3000 كلم إن شاء الله في الأفق القريب والمتوسط.

من جهة أخرى، ينبغي التذكير كذلك في المجال الطريقي أننا قمنا كذلك بالعديد من البرامج في هذا الإطار، ومن بين الأمور التي أريد أن أؤكد عليها، هو اشتغلنا كذلك مع الجهات، اليوم درنا اتفاقية مع 6 ديال الجهات بقدر مالي يفوق 20 مليار ديال درهم، وعندنا كذلك تعاقدات مع جهات أخرى نحن بصدد دراستها من أجل التوقيع عليها إن شاء الله خلال هاذ السنة، وهذا بمنظور جديد ألا وهو المنظور الهادف إلى أن نقوم بفك العزلة المحلية على بعض الأقاليم، الطرق المزدوجة اللي انطلقنا فيه، وإن شاء الله اللي تبرجت وانطلقت في بعض الأحيان مجال فاس-تاوانات.

عندنا كذلك ما قمنا به بالنسبة لكي يكون هنالك، وهذا أساسي اللي ركزنا عليه، وهو أن يكون منظور مشترك من أجل أن نعمل حقا هذه

إن الإنجازات التي تحققت في مجال تطوير الشبكة الطرقية مهمة، حيث تتوفر حاليا على ما يناهز 1800 كلم تغطي ثماني جهات، وكلنا إيمان بأنكم ستبدلون قصار جهدكم من أجل الوصول إلى بلوغ 3000 كلم من شبكة الطرق السيارة في أفق 2030.

ناهيك عن العمل المتواصل من أجل إنجاز طرق مزدوجة وتوسعتها وتسريع برنامج الطرق القروية، علاوة على قطاع الموائى أحدث طفرة نوعية بالقطاع، وشكلت رافعة لتحويل المنظومة برمتها، بحيث امتدت تأثيراتها لتشمل مختلف المجالات الاقتصادية.

السيد الوزير المحترم،

إن تعزيز وتطوير البنيات التحتية وتعزيز جاذبيتها مكن من جني ثمار اقتصادية مهمة، بحيث أسهم في خلق أقطاب صناعية جديدة واستقطاب عدد كبير من المستثمرين بفضل مضاعفة بلادنا لقدرة موانئنا في مجال نقل البضائع، وغيرها، بحيث إنه يمثل رافعة أساسية ومهمة للتنمية الاقتصادية ومحركا للتنافسية الاقتصادية المحلية، بحيث يجب أن نعتز بكون المغرب أضفى يضرب به المثل في هذا المجال، وذلك من خلال التدبير الجيد والمعتدل لهذا القطاع، خاصة بعد ميناء طنجة المتوسط بشطريه الأول والثاني، والمشروع الكبير لميناء المتوسط بالداخلة الذي يعد معلمة اقتصادية تبقى قادرة على أن تشكل قاطرة حقيقية بالأقاليم الجنوبية على مستوى الغرب الإفريقي.

السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم،

إننا في الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين، نتطلع من خلالكم لتحقيق المزيد من المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية، سيما أن الوزارة التي نشرفون عليها تطال قطاعات حيوية، خاصة أن وزارة التجهيز تعتبر قطب الرحي للقطاعات الوزارية المتدخلة في تطوير البنيات التحتية اللازمة والمعول عليها في أفق احتضان بلادنا لاستحقاقات رياضية هامة قارية ودولية غير مسبوق، والتي ستعطي اشعاعا دوليا لبلادنا.

السيد الوزير المحترم،

أنا أستغل هذه الفرصة، السيد الوزير المحترم، باش نذكرك بالاتفاقية ديال إقليم الصويرة باش تخرج للوجود، هذا طلب ديال السادة رؤساء جماعات حاحا والشياظمة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الموالي للفريق الاشتراكي للمعارضة-الاتحادية.

السي عبد الإله، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

شكرا السيد الرئيس.

التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على هاذ الجواب الذي جاء شاملا ومعززا بعدة مشاريع وبرامج. ونحن لا يخامرنا، السيد الوزير، أي شك في الجدية وفي الحرص الحكومي تحت قيادة جلالة الملك حول الاستعداد الجيد لاستضافة كأس العالم.

وهذه المناسبة، السيد الوزير، نود في فريق التجمع الوطني للأحرار التأكيد على أن تنظيم بلادنا لهذه التظاهرة العالمية بمعية شركائها يعتبر اعترافا من المنتظم الدولي بأهمية ومكانة بلادنا، وتتويجا لطموح شعب مؤمن بكفاءته ومؤمن بقدراته وطموحاته المتزايدة.

نؤكد كذلك، السيد الوزير، على أنه موازاة مع هاذ البرامج والمشاريع المتعلقة بالبنيات الأساسية والاستقبلية لاستضافة كأس العالم، نتمن حرص وزارتم على تأهيل وصيانة البنيات التحتية بكل الأقاليم، بما يكفل التوازن والإنصاف المحلي.

وفي هذا الإطار، نتمن، السيد الوزير، ما أعلنتم عنه من تصميم وطني للبنيات التحتية في أفق 2040، ونتمن كذلك مقاربتكم مع الجهات، هاذ المقاربة الاتفاقية التي تهدف إلى فك العزلة ومحاربة الفوارق المحلية بمنظور جديد. ولكن، نريد أن تستمروا في تعميم هاذ المقاربة على مختلف الجهات، وليس فقط، السيد الوزير، ست (6) جهات.

مع العلم على أنه لا بد من المتابعة والمواكبة حتى تكون هذه المشاريع في المستوى المطلوب من الجودة ومن التدبير المحكم والحرص على الصيانة، السيد الوزير، لأن تدار الطرقتان تدارو مشاريع، ولكن مع الأسف فأخر المطاف تعاني هذه المشاريع من أعطاب، ولا بد من مواكبة هذه الأعطاب حتى تكون فعلا ذات منفعة اجتماعية واقتصادية وتنحققو بها الأهداف التي من أجلها تصرفت تلك التكاليف المالية التي تتحملها الدولة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن التعقيب الموالي للفريق الاستقلالي.

السي صبحي، تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

أهم يعني ركائز الدولة الاجتماعية تعتمد أساسا على تثبيت المسار ديال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إذن صحيح، السيد الوزير، أنكم كتنقومو بمجهودات كبيرة من أجل إصلاحات لتحديث البنية التحتية، وذلك بالقيادة الحكيمة ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي مكنت أساسا على أن المغرب ينال شرف احتضان مجموعة ديال التظاهرات، لا على المستوى يعني القاري أو المستوى الدولي، لا على المدى القصير وكذلك المدى المتوسط.

كنتكلمو، السيد الوزير، عن اجتماعات ديال صندوق النقد الدولي التي كانت آخرها في مدينة مراكش، كنتكلمو على يعني كأس إفريقيا 2025، وكذلك كأس العالم 2030 بجانب مملكة اسبانيا وجمهورية البرتغال.

إذن، السيد الوزير، هاذ الثقة اللي نالها المغرب تحتاج اليوم إلى إرادة سياسية قوية، وهاذ الشيء اللي برهنتو عليه من خلال الجواب دياكم، وكذلك من خلال خارطة الطريق اللي وضعتو بتنسيق مع القطاعات الحكومية، وكذلك برنامج العمل الجماعي والموحد مع القطاعات المعنية.

**السيد الوزير،**

كذلك، لابد أن نشيد بالأرقام والمجهودات اللي كتنقومو بها، والأرقام اللي تتعكس كذلك المجهودات اللي تنقومو بها، اليوم كنتحدثو بالنسبة للبنيات التحتية المائية، نتحدثو على 153 سد كبير و14 محطة ديال تحلية المياه. بالنسبة للطرق، نتكلمو على 57.334 كلم من الطرق المصنفة، 1919 من الطرق المزدوجة، وما يعادل 2000 كلم من الطرق السيارة. بالإضافة إلى الموانئ اللي احتلت في سنة 2022 الرتبة 19 في مؤشر الربط البحري.

بالإضافة كذلك إلى مجموعة ديال المشاريع المستقبلية واللي تحدثتو عليها من خلال الجواب دياكم.

**السيد الوزير،**

ختاما، لابد أن أؤكد على أن الرهان اليوم هو أن تكون البنيات التحتية والإمكانات التي يمكن أن توفرها الأنشطة المرتبطة بها وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولمواكبة كذلك طموحات النموذج التنموي الجديد. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيبات.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارون على التعقيب دياكم، وعلى

التفاعل دياكم الإيجابي.

**السيد الوزير،**

إن موضوع تحديث البنى التحتية الأساسية، يستدعي اليوم مجهودا مكثفا وجبارا في ظل التزام بلادنا بالعديد من المحطات القارية والدولية: كأس إفريقيا وكأس العالم، ما يفتح الباب للتفاعل على ثلاث محاور أساسية كما جاء في سؤالنا.

على مستوى البنية الطرقية، لا ننكر تطور حجم موارد الإنجاز وتجويد البنية الطرقية الوطنية، والطرق السيار التي بالمناسبة تحتاج إلى استراتيجية كبرى وسريعة التنفيذ لتوسيعها وبسطها على المناطق السياحية.

وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة وضع إجراءات موازية لتنمية وصيانة الهيكل الطرقي، لربط كافة جهات المملكة وفك العزلة عنها، وكذا لدرء الحوادث التي قد يروح ضحيتها العديد من المواطنين.

فيما يخص بنية الموانئ، فإن بلادنا اليوم تراهن بشكل كبير على التوجه الجديد في العرض المينائي كأساس فعال في المشاريع التنموية الكبرى الاقتصادية والسياحية والاجتماعية، لتشكيل أقطابا اقتصادية بالنظر للموقع الاستراتيجي الذي تحظى به بلادنا.

لكن، هذه الأهداف مرتبطة بضرورة الاستثمار الأمثل للمؤهلات المالية والطاقات البشرية لمناطق المملكة والترويج لها بفعالية.

وأخيرا، فيما يتعلق بالشبكة السككية، فإننا في البداية نؤكد على ضرورة توسيع شبكة السكك الحديدية بجل مناطق التراب الوطني، لفك أي نوع من العزلة عليه والتفكير في خطوط جديدة لخط القطر فائق السرعة، إضافة إلى تسريع تنزيل مشروع في مطارات المملكة بمخطط السكك الحديدية.

**السيد الوزير،**

إن هذه الأوراش لها فرص حقيقية لبلادنا لتحقيق قفزة نوعية في كافة المجالات والقطاعات، وبالتالي وجب الرفع من مستوى الجهود المبذولة وتسريع وتيرة التنزيل على كافة الأصعدة، لنجعل من المملكة مثلا يحتذى به في كافة المحافل الدولية في أفق 2030. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الرابع والأخير في محور "البنيات الأساسية"، لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الأستاذة هناء، تفضلي.

**المستشارة السيدة هناء بن خير:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الأجوبة دياكم.

وبالتالي، لابد أن أؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، على أن

**المستشار السيد عبد الكريم الهمس:**

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل بسط السؤال، السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أتقدم باسم فريق الأصالة والمعاصرة إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لتأسيسها بأطيب التمنيات وأجمل التهنيكات.

وهي مناسبة نتقدم فيها بخالص عبارات التقدير والامتنان وقلوبنا مفتحة بشأن الاعتزاز والافتخار بكل مكونات قواتنا المسلحة البرية والجوية والبحرية والدرك الملكي، راجين من الله أن يحفظ ملكنا وبلادنا من كل مكروه.

سؤالنا السيد الوزير المحترم: ما هي أهم الإجراءات التي غادي تقوموا بها من أجل القضاء على النقاط السوداء بالمحاور الطرقية؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

جواب السيد الوزير على سؤال الفريق.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالنسبة للقضية ديال النقاط السوداء بالنسبة للطرق الوطنية، فالواقع بالطبع أن تعرف شبكة الطرق ببلادنا عدة مقاطع، التي هي تتركز فيها العديد من حوادث السير، والبعض منها، مع الأسف، تتكون مميتة.

وفهذه الإطار، فوضعنا واحد الاستراتيجية مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، الهدف ديالها وهو تسريع وتيرة إصلاح عدد المقاطع الطرقية الخطيرة، وحذف عدد من النقاط السوداء، وحددنا واحد 340 نقطة سوداء، وهذا يتطلب منا، بالطبع، معالجة المحاور الاستراتيجية الخطيرة.

ومن جهة أخرى كذلك معالجة النقاط السوداء الموزعة على باقي الشبكة الطرقية.

والي أساسي فهذه الإطار، وهو التدخل السريع باش يمكن لنا تتجاوزو هاذ الإشكال، غير بالنسبة لهاذ السنة، فاحنا قمنا بالعملية ديال حل الإشكالية بالنسبة لـ 15 نقطة سوداء بالنسبة لسنة 2023، وإن شاء الله، غنواصلو بهاذ السرعة وهاذ العملية في المستقبل.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

أنا فقط بغيت نرجع لثلاثة ديال النقاط التي تفضلتو بها:

النقطة الأولى: أن المقاربة فاحنا تنواكبها مجال اللي قلت من هنا إن شاء الله، من هنا لآخر السنة غادي نكونو وقعنا مع كل الجهات ديال المملكة.

وفالواقع احنا راه شبه جاهزين، بقات بعض النقاط التي تخلصنا نحدودها مع الشركاء ديالنا باش يمكن لنا نوصلو لهاذ الاتفاقيات.

والي أساسي واللي بغيت نرجع لها، وهو أنه الهدف من هاذ الشيء كله وهو أنه يكون هاذ المقاربة المندمجة هي اللي غادي تعطينا النفس وغادي تعطينا ضرورة تطبيق ذلك.

لأن ما نساوش بأن المخططات الجهوية اللي فاتت ففتحقت فيها فقط 15%، احنا بغينا فهاذ المخططات الجهوية الجديدة أنها تتحقق في كلها، لأن الهدف ديالنا هو المواطن يحس بأنه تطبق ما تقوله جميعا، وأكثر من ذلك باش نسترجعو الثقة ديال المواطنين والمواطنين ويستافدو من الثمار ديال هاذ الاستثمارات وهاذ التنمية.

النقطة الثانية: بجانب الصيانة، فاحنا طولنا الصيانة 45% ديال ميزانية ديال الوزارة تمشي فقط للصيانة ديال الطرق، ودخلنا لأول مرة صيانة الطرق القروية، 500 كلم إن شاء الله هاذ السنة، ودخلناها كذلك فهاذ الاتفاقيات مع الجهات باش يمكن لنا نضمو كذلك أن هاذ المجهود الكبير اللي تدير الدولة من فك العزلة للعالم القروي أنه تكون واحد الاستمرارية ديالو وتكون كذلك العمل ديالو.

وأخيرا، تنشغلو كذلك على إعادة تصنيف العديد من الطرق باش يمكن لنا نطورو كذلك هاذ البعد ديال الصيانة.

بالنسبة للجانب الطريقي، معلوم بالنسبة للصورة، راه احنا خدامين والاتفاقية ها هي ماشية، إن شاء الله، باش تطبق على أرض الواقع.

وبالنسبة للموائ، بغيت نرجع بأنه احنا زيادة على هاذ الموائ اللي تيتم الاستثمار فيها فاحنا تنجعلو أنها هاذ الموائ نردوها أقطاب مبنائية، باش أنها يكون عندها واحد البعد تنموي ويكون عندها وقع على الشغل وعلى التنمية ديال هاذ المناطق.

وثانيا، أننا نردوها موائ خضراء باش يمكن لنا نضمو كذلك أي استعمال للطاقت المتجددة، باش يمكن لنا نضمو الجاذبية ديال هاذ الموائ ونجعلو أن بلادنا الحمد لله تزيد توقع على الصعيد الدولي كواجهة قوية في هاذ الإطار.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال السادس موضوعه "النقاط السوداء بالطرق الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين في فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

السيد الرئيس، السي كريم تفضل.

عندنا ما بين مكناس والخميسات ما بقاش، الدخلة ديال الرباط ما بقاش، مجموعة من النقط السوداء اللي تعالجت، والحمد لله، ما بقيناش تنشفو ذيك المنعرجات وذيك (les dos d'âne)، تنهضرو بالمصطلحات التقنية ديال المقابلة باش يفهمونا الإخوة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير، التفاعل مع التعقيب.  
تفضلوا.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد المستشار على ما تفضلتم به.  
صحيح، أن هنالك العديد من النقط اللي هي مبرجة، وإن شاء الله غادي تتفاعل معها بسرعة.

وبحال اللي تفضلتيو، كاي العديد من الإنجازات اللي تدارت، بحال الطريق الوطنية رقم 9 الرابطة بين مراكش وورزازات على طول 159 كلم اللي هي كانت إشكالية مطروحة بالنسبة لتهيئة ممر العربات الثقيلة وتم الانتهاء من إنجاز الأشغال.

هنالك تأهيل المقطع كذلك الطريق الجهوي رقم 413 الرابطة ما بين مكناس وسوق الأربعاء على طول 88 كلم، حيث تم الانتهاء من إنجاز الأشغال، وهنالك كذلك العديد من النقط السوداء الأخرى التي تم التفاعل معها.

أنا اللي باغي نضيف، إيلا اسمحتيو وهو أنه هاذ العمل راه احنا تنشتغلو عليه انطلاقا من الإشكاليات المطروحة المرتبطة بحوادث السير، ولكن احنا اليوم تنشتغلو مع وزارة النقل ومع كذلك البنك الدولي على مقاربة جديدة، بغينا نستابقو أي ما ننتظروش تكون حوادث السير باش عاد احنا نشوفو ونعتبروها نقط سوداء باش عاد ندخلو.

بغينا نديرو الاستباقية فهاذ الإطار، يكون عندنا تصورات، لأن احنا عارفين بأن كاي إشكاليات مطروحة تكلمتو على الثلوج، كاي انجراف التربة... إلخ، وكاي بعض المقاطع اللي يمكن تشكل خطورة بالنسبة للمواطنين.

وبالتالي، فالفكرة الأساس، وهو أن يكون هنالك مقاربة جديدة اللي احنا تنشتغلو عليها باش يمكن لنا نتجاوزو هاذ الإشكاليات المطروحة، وتنشكروم كذلك على الجهود المبذولة وعلى كذلك التفاعل الإيجابي، وكذلك التعاطي مع هاذ الإشكالية اللي هي أساسية بالنسبة لحياة المواطنين والمواطنين.  
شكرا.

التعقيب للفريق المحترم، السيد الرئيس تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الوزير.  
فالحقيقة احنا متأكدين ومرتاحين أن الوزارة، والحمد لله، وغفر لنا أن الجهود اللي تتقوم بها على الصعيد الوطني في إطار التتبع ديالنا اليومي والسفر ديالنا فكل المحاور الطرقية، تتلاحظو الأوراش فمختلف الأقاليم والجهات، الحمد لله.

ولكن تيبقى الطموح ديالنا، السيد الوزير، دائما كمنتخبين وممثلين ديال الساكنة أن بعض النقط السوداء ضروري، السيد الوزير، من التسريع من الوتيرة ديالها، لأنها اليوم البلاد رافعة التحدي، والحمد لله، ديال احتضان مجموعة من التظاهرات ومجموعة من الأمور اللي عندها أهمية كبرى.

فمشي معك، السيد الوزير، للنقطة السوداء اللي فالحقيقة اللي تنشغل الرأي العام، وخاصة مستعملي الطريق الرباط- وجدة، وذاك المقطع ديال فاس- تازة اللي هو جد، جد خطير، اللي ربما الآن، اللي ما تيعرفوش يقدر يدبر حادثة بسهولة، هنا تنلمسو منكم، السيد الوزير، باش تقومو بواحد المجهود.

كذلك، ذيك النقطة ديال إمتانوت- أكادير في فصل الصيف، تتلاحظ السيارات تتوقف على جانب الطريق، فخص بعض محطات الاستراحة تكون تما، باش ذيك الحافلات الكبار أو لا اللي تيقعو لهم حوادث تخرجو على الجانب ديال الطريق.

هنالك نقط سوداء أخرى، السيد الوزير، الطريق السريع تازة- الحسيمة، والمقطع ديال أكنول- تيزي وسلي، هاذ الخطورة ديالو، السيد الوزير، يجب التنبيه لها من الحال، لأن كاي إيلا جات شي ثلوج في المستقبل راه ربما السيارة، ما يقدرش السائق يضبطها فذيك (la pente) اللي أعطوها تما، فالحمد لله، كاي خبرات ديال الكفاءات الوطنية، لا المقاولات ولا الدراسات، تدار شي إشارات، لا من ناحية التشوير ولا المواد ذيك ديال (l'enrobé) اللي تقدر تساعد السيارة باش ما تزلقش فالأيام ديال التساقطات الثلجية.

كذلك، بعض النقط السوداء، السيد الوزير، المحاور الطرقية الإقليمية ملال- أكنول، هاذ الطريق اللي كانت فجودة عالية الصراحة، 20 عام ملي دارتها المقابلة، ما غنسموهاش، وكانت بخير، الآن مع (l'entretien) ديالها ولات شوية ديال تيشكل واحد الخطورة على المستعملين ديال ذيك الطريق، فتنلمسو منكم، السيد الوزير، باش يدار واحد التدبير استعجالي باش نخلو هاذ المشكل، لأن الآن ولات تتشكل خطورة على المستعملين ديالها.

هنالك أمور أخرى ما بين الطريق السيار طنجة- الرباط كذلك، فاحنا كنا متفائلين فيكم، السيد الوزير، وفالكفاءات الوطنية، مكاتب الدراسات أن تدار شي حلول مستعجلة، والحمد لله تنشاهدو دابا ذيك المقطع اللي كان

بالرفع من مستوى خدمة العديد من مقاطع هذه الطريق، والتي تدخل في إطار هذه الاتفاقيات، وكذلك المقطع الطريقي الرابط بين سد تودغي وتمتوتشت، الذي يمثل المسار النهائي للطريق على مستوى سد تودغي، وهذا على طول ديال 9500 كلم وإن أشغال بناء هاذ المقطع في طور الإنجاز بكلفة ديال 47 مليون درهم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
إذن التعقيب للفريق المحترم.  
تفضلوا السي مولاي المصطفى.

#### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم.

لا يخفى عليكم الأهمية الكبرى التي يحظى بها هذا المحور الطريقي لدى الساكنة الجبلية، سواء بالنسبة لساكنة حمة درعة-تافيالالت، وعلى الخصوص إقليم تنغير، ولا بالنسبة أيضا لجهة بني ملال- خنيفرة عبر إقليمي خنيفرة وبني ملال، حيث سيتم فك عزلة كافة الأقاليم الجبلية المعنية بالجهتين، وهو ما سيكون له الأثر الإيجابي لساكنة الجهتين معا.

#### السيد الوزير المحترم،

أكد أنك تبذلون مجهودات جبارة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في هاته الجهات التي تعيش خصا كبرا على جميع الأصعدة.

وفي هذا الإطار، نطالبكم السيد الوزير بضرورة القيام بزيارة ميدانية إلى هذه المناطق ولأنه محور استراتيجي، مؤكدا على أن هذا المحور مهم جدا بالنسبة للجهة التي تعرف تدني كبيرا على مستوى التنمية المحلية، وسيكون له الأثر الكبير في فك العزلة وسيساهم في تسريع وتيرة الوصول للتنمية إلى إقليمي خنيفرة وتنغير، حيث أن هذه الزيارة الميدانية ستتمكنكم من الوقوف عند حجم الخصاص وعلى معاناة ساكنة الجهتين معا، علما أن المنطقة يغلب عليها الطابع الجبلي، معاناة حقيقية تعيشها المنطقة في غياب هذا المحور الطريقي، كيف لا وهي المنطقة التي تعرف أعلى نسبة للفقر والهشاشة، ولعل مناطق أفكو وآيت عبدي إملشيل تودغي وأمسمير ودادس، إضافة إلى القباب سيدي يحيى أوساعد وأغبالة خير عنوان للتميش الذي تعيشه المنطقة، رغم المجهودات التي يبذلها المنتخون بمعية السلطات المحلية والإقليمية، والذين يناضلون من أجل تجويد وتحسين الخدمات بهذه الجماعات.

لذلك، فإن هذا الطريق سيكون بلا شك إحدى الآليات المساعدة لخلق الاستثمارات، وبالتالي تحقيق التنمية المنشودة وتقريب ساكنة هذين الإقليمين من باقي الخدمات العمومية المتوفرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن "مآل تهيئة الطريق الرابطة بين تنغير وبني ملال"، موضوع السؤال السابع لفريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضلوا السي العلوي.

#### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي تعزم وزارتم اتخاذها من أجل الإسراع بتهيئة طريق تنغير وبني ملال لتستجيب لتطلعات سكان هاته المناطق.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فكما تفضلتم، هاذ الطريق الوطنية رقم 12 الرابطة بين بني ملال وتنغير عبر إملشيل على طول 244 كلم، والتي تدخل كذلك داخل إقليم بني ملال وإقليم ميدلت وكذلك بالطبع درعة-تافيالالت، هذا يتشكل في الواقع طريق أساسية، لأنها ترتبط ما بين جهتين وتتلعب واحد الدور أساسي بالنسبة للاستثمارات في هذه الأقاليم.

اليوم، يمكن لنا قولوا بأن كين العديد من الأمور اللي تدارت، كانت عندنا تهيئة توسيع وتقوية المقطع الطريقي الرابط بين القصيبة وإملشيل على طول 108 كلم.

كأين كذلك استكمال تهيئة هاذ المحور، وتمت برجة إنجاز مقاطع طريقية على مستوى إقليمي ميدلت وتنغير، وذلك في إطار اتفاقيتي للشراكة، الأولى مصادق عليها، تجمع وزارة التجهيز ومجلس حمة درعة-تافيالالت، إضافة إلى المديرية العامة للجماعات الترابية والتي هي تهم تأهيل البنيات التحتية الطريقية بإقليم ميدلت بكلفة مالية اللي هي غادي توصل إلى 900 مليون درهم.

للإشارة، فإن الأشغال قد انتهت في بعض المقاطع من هذه الطريق، كما أطلقت مصالح الوزارة بداية الأشغال بمقاطع أخرى منها، في حين تجمع الاتفاقية الثانية الوزارة ومجلس درعة - تافيالالت، وتهم توسيع وتقوية المقطع المتبقي عن الطريق الوطنية رقم 12 على مستوى إقليم تنغير، بكلفة ديال 170 مليون درهم والتي توجد اليوم قصد المصادقة، وتتكلف الوزارة أيضا

ولكن، كما جاء في سؤالكم، من الضروري العمل كذلك على تأهيل اليوم هذه الطرق القروية، هاذ التأهيل فهو يتطلب 3 أمور:

الأمر الأول وهو معرفة مدى الإشكاليات المطروحة في هذا المجال؟ وما هي الطرق المتضررة في هذا؟ ولذلك اليوم فنحن نقوم مع السلطات المحلية ومع المنتخبين ومع كذلك المصالح المهمة، بأولا، تقييم هذه الطرق، باش نكون معكم صريحا احنا ملي دخلنا للوزارة ما كانش عندنا الرصيد الطريقي القروي الذي تم إنجازها في إطار صندوق التنمية القروية، وبالتالي أدرجناه ونشتغل على إدراجه بنسبة لهذه في هاذ التصور، باش يكون عندنا تصور عام حول وضعية الطرق.

النقطة الثانية وهو ما سبق لي أن ذكرت أننا قمنا كذلك بعملية ديال صيانة الطرق القروية، واليوم يمكن أن نقول أننا نقوم بإشراك الجهات لكي يتفاعلوا معنا ويساهمون كذلك في هاذ الأمر ديال صيانة الطرق القروية، باش نضمنو كذلك الاستدامة ديالها.

وأخيرا، هنالك العمل الذي انطلقنا فيه، وهو مراجعة التقييم ومراجعة كذلك تحديد ما هي تصنيف هذه الطرق باش يكون عندنا كذلك واحد التصور خاص بالنسبة للمستقبل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
تعقيب الفريق المحترم.

#### المستشار السيد سعيد برنشي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

تشكركم على التوضيحات نتاعكم والمجهودات اللي تبذلوها في هاذ القطاع.

كما تتعرفو السيد الوزير أن 2 ديال المسائل محمة بالنسبة للتنمية في العالم القروي هي الطرق القروية والماء، وهي 2 ديال المسائل اللي تتساهم باش نحاربو الهجرة القروية وباش المواطنين والمواطنات يقدرو يستمرو في السكن في المناطق نتاعهم.

تكلمتو على البرنامج الوطني الأول والثاني اللي كانو برامج محمة في السابق بالنسبة للدولة لتأهيل الطرق في العالم القروي، إلا أنه السيد الوزير في الولايتين السابقتين نتاع الحكومات اللي دازو كان واحد التأخر كبير في تنمية نتاع البرنامج الوطني الثاني ديال الطرق، ولذلك منين جات هاذ الحكومة عرفت واحد التسريع ديال مجموعة من الطرق الي إيلا اسمحتو لي نثير الانتباه ديالكم لبعض منها، كالطريق الجهوية رقم 504 الرابطة بين كرسيف وبركين، اللي من هاذ المنبر تشكركم على الإعطاء نتاع الانطلاقة ديال الشطر الأول من كرسيف للصباب على 34 كلم، وكنطلبو منكم بإلحاح السيد الوزير مراعاة

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
السيد الوزير، هل من تعقيب؟  
تفضلوا.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد المستشار.

كما تفضلتم فبالطبع هاذ الطريق عندها أهمية قصوى، وبالتالي هنالك عناية خاصة من طرف حكومة صاحب الجلالة.

من جهة أخرى، كما تعلمون، سبق لي السنة الماضية أن زرت إقليم تنغير وزرت إقليم خنيفرة كذلك، ونحن مستعدون بالطبع للقيام بزيارة أخرى من أجل تطويره والعمل على التسريع في وتيرة إنجاز هذه المقاطع الطرقية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "تأهيل الطرق القروية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد سعيد تفضل.

#### المستشار السيد سعيد برنشي:

شكرا السيد الرئيس.  
عن تأهيل الطرق القروية نسالكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبالنسبة للطرق القروية، كما تعلمون، فجلالة الملك أعطى مكانة خاصة للقري وللعمل على تأهيلها وفك العزلة عنها، وفي هاذ الإطار كانت العديد من البرامج التي تم وضعها: برنامج الطرق القروية الأولى والثانية التي قامت بها الوزارة، والتي همت أكثر من 26 ألف كلم، وهنالك كذلك الطرق القروية التي تم استثمارها وإنجازها في إطار صندوق التنمية القروية، والتي وصلت إلى 20 ألف كلم، وكل ذلك مكن من فك العزلة على أكثر من 4 مليون ديال المواطنين والمواطنات.

النقطة الثانية، وهو أنه تنمية العالم القروي تتطلب الماء، ولذلك درنا واحد المخطط اللي يجيعل أنه تكون عندنا السدود ويكون عندنا كذلك السدود التالية، ويكون عندنا كذلك المحطات ديال تحلية المياه اللي هي المنتقلة.

النقطة الأخيرة، وهو الأنشطة الاقتصادية، كايين الفلاحة ولكن تيصخصنا نديرو السياحة، تيصخصنا نديرو كذلك الصناعة في العالم القروي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "مال بواخر شركة جرف الرمال المتروكة بالموانئ المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. السي كمال تفضل.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارين،

السيد الوزير،

نسائلكم عن مال بواخر شركة جرف الرمال المتروكة بالموانئ المغربية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فكما تعلمون، هاذ الإشكالية اللي تفضلتو بها إشكالية كبيرة اللي هي مطروحة واللي هي مرتبطة بالعديد من القضايا، وغنحاول نلخصها بسرعة.

أولا، أن هنالك كما تعلمون مجموعة من الصفقات التي تم عقدها لولوج الموانئ الوطنية، هاذ البواخر شركة مختصة في جرف الرمال، غير أن هذه الأخيرة تعرضت لصعوبات مالية أدت إلى فتح مسطرة التسوية القضائية ضدها، كما أنها تعرف نزاعا قضائيا بين ورثة مالكيها السابق ومالكها الحاليين. قامت الوزارة من خلال الوكالة الوطنية للموانئ بسلك جميع المساطر القضائية اللازمة من أجل رفع الضرر الذي تشكله تلك الوحدات المتروكة على حركة الموانئ، حيث تم استصدار أوامر قضائية قضت ببيع بعض الوحدات بالمزاد العلني ووضع ثمار البيع بصندوق المحكمة لفائدة من له الحق فيه، وذلك وفقا لمقتضيات القانون المتعلق بشرطة الموانئ، في حين أن مساطر

الجزء المتبقي من الصباب لبركين أو تمجيت، خاصة وأن هاذ المقطع غادي يدوز على سد تاركا أوماذي، اللي هو سد من السدود الكبرى في الجهة الشرقية، وهاذ المقطع إضافة لأنه غادي يوصلنا للسد، وكذلك غادي يقدر يساهم في خلق واحد المنطقة سياحية بوجود هاذ السد.

كذلك، الطريق الجهوية 508-511 الرابطة بين مزكيتام وعين زورة، كترتبط ما بين إقليمين إقليم جرسيف والديريوش اللي عرفت واحد التأخر كبير بسبب مسطرة نزع الملكية، وهنا السيد الوزير لازم أنتي نثير الانتباه ديالكم أنه لا يمكن أننا نعطيو صفقة والمسطرة ديال نزع الملكية أو تسوية العقار مازال ما تصفاتش لأن تتخلق مشاكل كبيرة للوزارة ديالكم، الإدارات ديالكم والمقاولين، وهنا هاذ الطريق راه 3 سنين ملي تعطات وتريزيليات الصفقة ديالها ومازال المسطرة ديال نزع الملكية مستمرة، وهاذي طريق وشريان جد مهم، خاصة وأن الساكنة ديال الديريوش ملي تخرجو من (l'autoroute) في مسون راه تيدوزو من ذيك الطريق باش يدخلو للديريوش عن عين زورة. كذلك، دائما الربط والتنمية ديال العالم القروي كنبطبو منكم أنكم تشوفو الربط ما بين إقليمي جرسيف وتازة عبر جماعة راس القصر وجماعة مغراوة، بين دوار ولاد إدريس ودوار أسير عبر قنطرة فوق واد مللو.

كذلك، نثير الانتباه ديالكم للطريق الرابطة بين الطريق الوطنية 408 وملتقى طريقي وزان وصور سد الوحدة والطريق الجماعية الرابطة ما بين مدينة أزيلال ومنطقة أوزود الخلابة، واللي تقدر تكون عندها آثار نتاع التنمية السياحية، واحنا متأكدين السيد الوزير أنه المجهودات اللي تنقومو بها هي مجهودات جبارة لتنمية هذه الطرق القروية، غير نتمناو أنكم تاخذو بعين الاعتبار هاذ النقط اللي أثرتنا الانتباه ديالكم لها، باش نكملو المسار نتاع التنمية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب. تفضلوا.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم، أنا فقط بسرعة 3 الأمور:

النقطة الأولى، وهو أننا بالطبع نحن قررنا أن هذاك المقاطع الطرقية اللي ماكانش كملت في المخطط الثاني ديال الطرق القروية أننا نمولوها من الوزارة، باش أنها تممو، ولذلك انطلقنا في تسريع الوتيرة ديال الإنجاز، لأن كانت العديد اللي بقات واقفة، بقات 1100 كلم والحمد لله راه احنا برمجنا العديد منها إن شاء الله وغنسرعو في إنجازها، ومنها الطرق اللي تفضلتو بها، المقاطع الطرقية اللي تفضلتو بها.

اليوم هاذ البواخر اللي كنعتر (un patrimoine) ديال المغرب، ديال الدولة المغربية، رغم أنها ديال واحد الشركة راه اليوم غتباع فالمراد العلني، أول واحد اللي غياخذ بصفتمك دائنين لهاذ الشركة، أول واحد اللي غيتخلص هو الدولة المغربية عن طريق الوكالة الوطنية للموانئ، واش ماكيباش لكم السيد الوزير، فالوقت، فالعوض هاذ البواخر تشريهم شركات أجنبية اللي هي مختصة فالمتلاشيات وفي التقطيع ديال هاذ البواخر، تقناتهم الدولة وتدير واحد الشركة مع الخواص، وتخدم لأن كايته واحد (la nécessité) ديال (le dragage) ضروري احنا المغرب غادي نبقاو ندرأكيو فالمراد ديالنا، وكذلك هناك استثمارات، استثمارات أخرى.

أكثر من ذلك، السيد الوزير، اليوم هاذ الحكومة اليوم عندها الحمد لله الجرأة في إيجاد الحلول لواحد المجموعة ديال المشاكل، كايته جرأة سياسية، اللي هو مهم فهاذ المشكل هذا هو 800 منصب شغل، 40 سنة من التجربة ديال الملاحة أو ديال جرف الموانئ اللي غنسمحو فيها السيد الوزير.

أكثر من ذلك، إيلا اليوم هاذ البواخر تباعت ومشات للمتلاشيات، وفكرت الدولة المغربية أو الخواص باش تبني مثل هاذ البواخر، راه الثمن ديالها 6 دالمرات، السيد الوزير، باش تشتري هاذ البواخر نهار الأول، راه اليوم الثمن ديال البواخر تضرب في 6، إذن كيفاش غادي يكون واحد العبء على الميزانية ديال الدولة.

كنطلبو منكم في إطار الحكمة اللي كنتجلاو بها، السيد الوزير، والتجربة ديالكم فتسيير واحد المجموعة ديال المؤسسات العمومية والاستثمارية، أنكم تفكرو الله يخليكم وتاخذو أكثر من الوقت باش كيفاش يتدبر هاذ الملف، لأن كنشوفو بأن اليوم العلم المغربي، 19 الباخرة اليوم المتواجدة فواحد المجموعة ديال الموانئ المغربية هناك: ميناء رأس الماء، ميناء العرائش، ميناء الدار البيضاء، ميناء الجرف الأصفر، كلها فيها هاذ (les bateaux) للي هوما (abandonnés) واللي كيشكلو اليوم خطر داخل الموانئ، لأن ملي كيكون الرياح ولا كيكون هيجان ديال البحر، كنبكون مهددة باش تقطع الحبال ديالها وتكون الكارثة بحال اللي كانت وقعات فالميناء ديال أكادير، وتغيرت واحد العدد كبير ديال البواخر ديال الصيد.

هذه واحد المسألة، كنطلبو منكم السيد الوزير، عاود ثاني مرة أخرى، الحكمة ديالكم والجرأة السياسية ديالكم باش تاخذو القرار الحكيم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.  
تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

أخرى لازالت رابحة أمام المحاكم المختصة، وذلك بسبب فتح مسطرة التسوية القضائية.

أثناء مباشرة إجراءات تنفيذ الأوامر السالفة الذكر، تم صدور أوامر قضائية جديدة قضت بإيقاف مساطر التنفيذ، الأمر الذي دفع الوكالة إلى التماس رفع إيقاف التنفيذ والسماح لها باستكمال إجراءات البيع القضائي، لما تشكله تلك السفن من تهديد في المنظومة المينائية، غير أنه تعذر عليها تنفيذ ذلك لعلة فتح مسطرة التصفية.

ووعيا منها بأهمية هاذ الملف، بادرت الوكالة بمراسلة سانديك التصفية وكذلك السيد رئيس المحكمة التجارية قصد التسريع ببيع الوحدات المعنية وفق المسطرة المنظمة للتصفية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
تعقيب الفريق المحترم.  
تفضلوا السي كمال.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الوزير.

كما قلتو، هذا واحد المشكل جد كبير، ولكن فيه واحد المنفعة العامة، نتعرفو بأن هاذ الشركة ديال جرف الموانئ أو هذه البواخر اللي هي مختصة في جرف الموانئ هي واحد الشركة اللي تأسست سنة 1984 من طرف الدولة، واللي تم الخوصصة ديالها سنة 2007.

الكل كيعرف، السيد الوزير، بأنه اليوم الموانئ من أهم الأنشطة داخل الموانئ هو جرف الموانئ، لأن الموانئ المغربية كلها خصها واحد الصيانة سنويا، وخاصة الموانئ ديال الجنوب بما فيها ميناء طانطان وكنعرفو الحادثة ديال ذيك الباخرة الناقلة للنفط اللي حدثت في الميناء ديال طانطان، نظرا للتراكم ديال الرمال وما كيباش البواخر ديال الجرف اللي كانت غادي تكون كارثة طبيعية على الشواطئ المغربية.

كايين كذلك الميناء ديال سيدي إفني، الميناء ديال بوجدور، الميناء ديال العرائش واحد الموانئ كذلك في الشمال اللي سنويا خصها الجرف ديالها واللي اليوم بالتوقف ديال هاذ الشركة راه كيتقام بواحد الميزانية ضخمة على الوكالة الوطنية للموانئ.

اليوم، السيد الوزير، كنعرفو هاذ البواخر، هاذ الأمر ماشي كيهم غير الوزارة ديالكم، كيهم كذلك الوزارة ديال النقل واللوجستيك، لأنها باوخر مغربية تحمل العلم المغربي، وشفنا التوجهات الأخيرة ديال صاحب الجلالة الله ينصره، فالخطاب الأخير بمناسبة المسيرة، اللي اليوم كيشجع باش تكون واحد الدراسة حول باوخر مغربية، سواء باوخر تجارية أو باوخر ديال الخدمات، اللي منها هاذ البواخر ديال الجرف.

النقطة الأولى، وهو ضمان الماء الصالح للشرب بالنسبة للمناطق الساحلية، و اليوم كما تعلمون جلالة الملك أعطى التوجيهات ديالو السامية، واليوم انطلقنا في تفعيل العديد من المشاريع واليوم وصلنا لـ 190 مليون متر مكعب ديال التحلية، كنا في 140 مليون في 2021 وإن شاء الله فالأفق أننا نفوتو مليار و500 مليون متر مكعب في أفق سنة 2030.

هاذ الأمر عنده واحد الأهمية قصوى لأن غيضمن 50% من الماء الصالح للشرب بالنسبة للسكان الوطنية، وأتم عارفين بأن 75% ديال المواطنين تيسكنو بالسواحل، غيكن أن تقتصدو الماء اللي كان تيمشي للسواحل ولهاذ المدن الساحلية باش يبقى فالسدود وغيم استعماله بالنسبة للعالم القروي، وغيم استعماله كذلك بالنسبة للمدن الداخلية وبالنسبة للسقي.

ثالثا، كذلك أننا اشتغلنا على معالجة المياه العادمة باش يتم كذلك الاقتصاد من الماء اللي كان تيتاخذ من السدود باش يمشي كذلك لهاذ المناطق.

ونشغل كذلك على ضمان 200 محطة ديال تحلية المياه ومعالجة المياه المعدنية اللي غتكون في جميع المناطق والأقاليم ديال المملكة، باش نضمنو هاذ التوزيع العادل.

وأكثر من ذلك، دخلنا المنطق ديال التضامن، هاذ المنطق ديال التضامن بيننا على 2 نقط.

أولا، الربط ما بين الأحواض المائية، ربطنا ما بين حوض ديال سبو إلى حوض أبي رقرق، بغينا نوصلو إن شاء الله إلى حوض أم الربيع إلى سد المسيرة وحوض كذلك اللوكوس باش أننا نضمنو واحد 1.2 مليار متر مكعب اللي غتبتدا توصل لهاذ المناطق النائية اللي هي عندها واحد الخصاص وناخذوها من الماء اللي كان تيمشي للبحر فالمنطق اللي فيها العديد من التساقطات المطرية والواردات المائية.

ودخلنا كذلك منطق جديد في إطار كذلك التضامن ما بين تحلية المياه، مثلا غنقومو بتحلية المياه مثلا فأسفي باش نوصلو الماء لمراكش باش نوصلوه لابن جرير باش نوصلوه لخربكة من خلال المكتب الشريف للفوسفات، وكذلك غناخذو الماء من تحلية مياه ديال الجرف الأصفر باش نوصلوه لبرشيد ونوصلوه كذلك لسطات والدار البيضاء الجنوبية.

إذن، اليوم يمكن اعتبار بأن السياسة المتبعة، طبقا للتوجيهات الملكية، تهدف أساسا إلى ضمان العدالة المحلية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب المجموعة المحترمة، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فكما تعلمون هاذ الملف هو ملف شائك، يتطلب بالطبع الدراسة المعمقة ويتطلب الأخذ بعين الاعتبار العديد من الأولويات:

الأولوية الأولى: كما تعلمون، وهو بالطبع حل الإشكالية القضائية، والتي هي في طور التسوية؛

الإشكالية الثانية والنقطة الثانية: وهو بالطبع العمل على تجنب أي ضرر على الموائى وعلى المواطنين والمواطنین؛

القضية الثالثة: هي العمل كذلك على ضمان أن يكون هنالك هاذ المعرفة المتراكمة وهاذ التجربة المتراكمة، أننا ماضيوهاش، بل أكثر من ذلك أننا نستثمروها فالمستقبل، وهذا ما نعمل في اتجاهه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال العاشر والأخير في محور التجهيز والماء، موضوعه "العدالة المجالية في توزيع الماء الصالح للشرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السي لحسن.

#### المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل عدالة مجالية في توزيع الماء الصالح للشرب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فالواقع هاذ القضية ديال العدالة المجالية، هذا هو الهدف ديال العمل ديالنا فهاذ الحكومة، طبقا للتوجيهات الملكية السامية، وبالطبع إشكالية الماء هي إشكالية كبرى اللي هي مطروحة وكتطلب منا أننا نعملو فاتجاه ديال أن تكون هنالك عدالة مجالية، علاش؟ لأن خصنا نعرفو بأن 53% ديال الواردات المائية فهي مركزة على 7% ديال التراب الوطني، وهذا فحد ذاته يتشكل إشكالية فهاذ الإطار.

ولذلك، من أجل ضمان هذه العدالة المجالية اشتغلنا على عديد من الأمور:

المصاحبة؟

السيد الوزير،

إننا في المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ندعوكم إلى ضرورة تحسين ظروف عمل أطر الوزارة، وذلك بإحداث نظام أساسي خاص بهم منصف ومحفز، وهذا يتطلب استئناف حوار جدي ومنتج لمعالجة قضايا العدالة الأجرية ووضعية الأطر الإدارية، من أجل ضمان انخراطهم الكامل في النهوض بهذا المجال.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

أنا فقط ثلاثة الأمور، الأمر الأول وهو أولا، بغيت نشكر الأطر ديال الوزارة والعمل الجاد اللي تيقومو به، لأن تبليبو واحد الدور مهم، وهذا الجو الاجتماعي اللي أساسي داخل الوزارة اللي مكنتنا أننا نحققو هاذ الأهداف، لأن كلشي واعي بالإشكاليات المطروحة، وكان ضروري أن يكون هنالك تعبئة تامة.

بالنسبة للسدود التلية كذلك، بغيت نأكد أنه هذا كان برنامج في إطار الجهات.

اليوم، تبين بأن العديد من هذه التكاليف المرصدة من طرف الجهات من أجل إنجاز هذه السدود التلية فكانت غير كافية باش تنجز كل هاذ السدود، باش نكونو كذلك صرحاء مع المغاربة، وبالتالي فنحن نشغل على مراجعة هذه البرامج، وانطلقنا في تنفيذ وتسريع العديد من السدود التلية في هاذ الإطار.

والنقطة الأخيرة، بالنسبة للنقطة اللي تفضلتيو بها ديال معالجة المياه، وخصوصا هنا بغيت نقول لكم بأن صحيح أن كايين إشكالية مطروحة، ولذلك اليوم بالنسبة للمحطة ديال معالجة المياه راه احنا بدينا نديروها قريبة من السدود باش الجماعات الترابية المجاورة للسد تستفيد، هاذ الشي اللي ما قمنا به في زاكورة، وصلنا إلى 25 جماعة اللي هي تستفيد كذلك من السد.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كما نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة المباركة.

نرحب بالسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

السيد الوزير،

إن تحقيق العدالة المجالية فيما يتعلق بالماء الصالح للشرب ببلادنا يتطلب ضمان الوصول العادل لهذه المادة الحيوية من حيث الكمية والجودة، وذلك من خلال وضع مؤشرات دقيقة لقياس هاته المشاريع المائية وكيفية إدراك تأثير الاستثمارات الضخمة وقياس مدى إسهامها في تحقيق هذه الأهداف.

السيد الوزير،

تواجه العديد من المناطق إشكالا على مستوى سد الحاجيات من الماء، حيث تتوالى فيها انقطاعات التزويد بالمياه، وفي ذات الوقت نجد جماعات قروية تعاني صعوبات في الحصول على المياه الصالحة للشرب، حتى تلك القريبة من السدود، مثل الدواوير القريبة من سد الوحدة والجماعات المحاذية لسد تودغي بتنغير.

ومما يفاقم هذا الوضع، غياب الدراسات الفنية الضرورية، لنجد أنفسنا من جهة أخرى أمام المس بالحق في جودة المياه، مما يعمق الفوارق المجالية حتى في التمتع بهذا الحق.

كما أنه من أجل إنقاذ نهر أم الربيع من التلوث بسبب المياه العادمة، فإننا نسجل أن محطة تصفية المياه التي توجد في طور الإنجاز، تعتبر نقطة إيجابية، إلا أن المصب مغلق نهائيا والنهر منفصل عن البحر، مما يؤثر سلبا على جودة المياه، ويتسبب في انبعاث الروائح الكريهة، لكن لا بد من العمل على فتح مصب أم الربيع بطريقة مستدامة، كما أوصت بذلك الدراسة في الموضوع.

السيد الوزير،

لقد سبق أن صرحتم بالبرلمان منذ 2022 أن الوزارة تعكف على تسريع وتيرة إنجاز 129 سدا تاليا وصغيرا، برسم الفترة 2022-2024 في كل جهات المملكة، ومع ذلك فإلى حدود شهر ماي 2024 لم يتم بعد تحقيق هذا العدد من السدود، كما تم الإعلان عنه، مما يثير التساؤل حول فعالية إنجاز 129 سدا الموعودة، ومدى صدقية الأرقام المقدمة وحول عدم تعميم إعادة استخدام مياه الصرف الصحي لمعالجة في الكثير من المناطق، وهل هذا الأمر يقتصر على جهات دون أخرى؟

السيد الوزير،

نود الإشارة إلى التفاوت الحاصل بين المبالغ المرصودة للاستثمارات والمشاريع بالقطاع المائي، وتلك التي تتعلق بتسيير وظروف عمل الموارد البشرية، ففي 2022 كانت ميزانية استثمار قطاع الماء حوالي 5 مليار درهم، مقابل ميزانية التسيير 200 مليون درهم، وفي عام 2024 تضاعفت ميزانية الاستثمار لتصل إلى 10 ملايين درهم، في حين ظلت ميزانية التسيير 218 مليون درهم، فهل بنفس الإمكانيات والظروف الصعبة التي اشتغلت فيها الكفاءات في قطاع الماء يمكن، السيد الوزير، إنجاز المزيد من المشاريع مع الإبقاء على نفس المستوى المتدني لظروف العمل والتعويضات والامتيازات

عملنا فضاءات ديال التميز ديال (code 212) باش نعطي القدرات الرقمية بالنسبة للشباب ديالنا، وكذلك تعميم مراكز المسارات المهنية (Les Career Centers) باش نعاونهم باش يمشيو للعمل.

وكاين النقطة اللي مهمة واللي كبيرة مشينا فيها في هاذ من سنتين اللي هي الشركات اللي درناهم مع القطاعات، كقطاع الصناعات التكوينية، 100.000 خريج في أفق 2025 مع المهنيين ديال الأطر المتوسطة والتقنية بالنسبة للسيارات والنسبة للطيران.

كذلك، قطاع التعليم راكم تبعو بأن كل سنة كنعلمو تكوينات خاصة بالمعلمين ديال الغد، وكذلك قطاع التضامن الاجتماعي اللي 10.000 مساعدة ومساعد اجتماعي في أفق 2030، وكذلك قطاع الصحة اللي عندنا فيه حتى هو خصاص كبير.

هاذو هو ما التحولات اللي درنا.

ولكن في الأخير، بغيت غير نأكد، السيدة المستشارة، بأن الجامعة عندها هاذ الكفاءة باش تتجاوب مع متطلبات سوق الشغل، ولكن الجامعة تتبقي جامعة باش تفقه الإنسان وباش تكون الإنسان كشخص، وراكم اليوم تتعرفو التحولات الكبيرة اللي كاينة، كقولو كسغيو الوليدات والبنيات ديالنا تكون عندهم الكفاءة الشخصية اللي كتحلهم يواجمو هذه التحولات وهاذ التحديات اللي كاينين.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن التعقيب للفريق المحترم.

السيدة المستشارة تفضلي.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كلنا كنتفقو على أن مستقبل الدول رهين بالقدرة على تحقيق المعرفة والتعليم الجيد للأجيال الصاعدة، بما يحفز لديها ملكات الإبداع والابتكار، وبالتالي توفير يد عاملة مؤهلة تقنيا لتستجيب لسوق الشغل، وظلت الجامعة المغربية نبراسا للشباب ومنتجا للأطر التي تزود سوق الشغل بالكفاءات والمهارات اللازمة.

لكن، اللي تتعيشوه اليوم هو هاذ الارتفاع الكبير في بطالة الشباب حاملي الشهادات بحسب معطيات المندوبية السامية للتخطيط، حيث ارتفع المعدل لدى حاملي الشهادات بـ 1.1 نقطة، منتقلا من 18.6% إلى 19.7%، مما يسائلنا حول الجدوى من تفریح أفواج خريجين لا يستجيبون لحاجيات المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

وننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه إلى قطاعه، وموضوعه "ملاءمة التكوين الجامعي مع حاجيات سوق الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

الأستاذة فاطمة تفضلي.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن ملاءمة التكوين الجامعي مع حاجيات سوق الشغل نسائلكم؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

#### السيد عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، شكرا على هاذ السؤال.

كنتعرفو اليوم من المشاكل الكبرى اللي مطروحة على الشباب ديالنا وهي الكفاءات اللي تنسبها الكفاءات الأفقية والكفاءات اللغوية، وهي اللي عملنا بها وهي اللي داخلة اليوم في الجوهر ديال هاذ التحول ديال المنظومة. نتعرفو بأن الكفاءات في التخصصات مهمة، ولكن مع هاذ التحولات اللي كاينة اليوم، الكفاءات اللغوية والمهارات الذاتية والكفاءات الأفقية ولات من المسائل اللي تتعطيها الوزارة ديالنا والحكومة ديالنا أهمية كبيرة.

أولا، درجنا هاذ الوحدات ديال المهارات ولات الزامية ودرجناها في الهندسة البيداغوجية، أولا، في هاذ السنة هاذي اللي بدينا فيها، جميع المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، وفي السنة المقبلة غادي تكون تشمل جميع المؤسسات ديال التعليم العالي في المغرب، اللغات وهاذ المهارات اللي تنتكلم عليهم المهارات الأفقية.

بنينا جميع المسالك ديال التكوين بشراكة مع الفاعلين السوسيو اقتصاديين، وكذلك برمجنا واحد البرامج بحال الحركة الوطنية وكذلك الحركة الدولية باش تقوي منها باش نخليو الشباب ديالنا يكون منفتح وتكون عنده كفاءة شخصية.

درجنا ملحق ديال الدبلوم كوثيقة اللي كنعطي رؤية واضحة عن تكوين الطالب، هاذ الملحق ديال الدبلوم هو اللي كيشهد بأن هاذ الشباب عملو هاذ الأنشطة الموازية، عملو المسرح، عملو الموسيقى اللي كيخليو الإنسان ينفتح ويثيق في نفسو.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السيد الوزير، الجواب.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، فهذه البرنامج ديال تكوين جيل جديد من طلبة الدكتوراه كيشكل من أحد الركائز والمحاور الكبرى ديال هاذ التحول ديال منظومة التعليم العالي والبحث العلمي.

إيلا بغينا يكونو عندنا كفاءات، خصنا قدرو نكونو قادرين باش نكونو دكاترة اللي هوما اللي غادي يكونو أساتذة باحثين، واللي هوما غادي يأترو لينا الأجيال القادمة.

اليوم، عملنا من جهة التغيير بالنسبة للضوابط العلمية والبيداغوجية الوطنية الخاصة بالدكتوراه، وكذلك طلقنا هاذ البرنامج الطموح اللي تنظن بأن جميع الجامعات وجميع المختبرات كيتسنو فيه منذ 30 سنة، اللي أول مرة فتاريخ الجامعة المغربية غادي نعملو هاذ الألف دكتور من الجيل الجديد اللي عندو واحد المنحة ديال 7000 درهم وعندو واحد الإلزامية ديال واحد الحركة دولية ديال سنة فظرف ثلاث سنين.

وهاذ الدكاترة من الجيل الجديد، هاذ الألف غادي يكون عندهم واحد الإلزامية باش يتعلمو التدريس، باش يدخلو فالتدريس اللي كنسميوهم دكاترة (moniteurs)، هاذو 1000، ولكن غيرنا من الضوابط البيداغوجية باش نرفعو من القيمة ديال الدكتوراه من بعض النقط هي:

- الإلزامية ديال الاستجابة ديال مواضيع البحث العلمي لأولويات التنمية الوطنية، هذا ما كيعنيش بأن ما غادي نعملو إلا فهاذ المجالات هاذو، هي تبقى مفتوحة، لأن البحث العلمي ما عندوش حدود، ولكن غادي نعطي أهمية لهاذ الأولويات التنموية؛

- تحديد آجال كل مراحل سلك الدكتوراه، بحال ما كيديرو الأنجلوسكسونيين؛

- تحديد الشروط المتعلقة بالنشر العلمي لطلبة الدكتوراه، ماغنشروش فين ما كان، ما غنخلصوش باش نشرو؛

- إدراج الإسهاد فاللغات، باش ما نخليوش أستاذ جامعي ما كيتكلمش على الأقل الفرنسية والإنجليزية؛

- وكذلك ضمان جودة الملف العلمي لأعضاء لجنة مناقشة الأطروحة، باش ما يبقاش النقاش ديال الخبراء.

وهاذ البرنامج اللي درنا اليوم، جاتنا أكثر من 4000 شابة وشاب اللي تباروا على هاذ 1000، واخذينا منهم 1438 ومن بعد تم اختيار 1000

وكنعقدو أنه مهما أطلنا الحديث في هاذ الموضوع الشائك لا يمكن لهاذ الموضوع أن نتجاوزه إلا بمقاربة محالية تراعي خصوصيات محيط الجامعات وإقرار الوحدات الجامعية لمختلف الأقاليم بالشكل التي يتيح تيسير ربط الجسور بين التكوينات والحاجيات الملحة للمقاولات وسوق الشغل، واحنا نتحدثو على الجهوية المتقدمة.

كما أن هاذ الوضع سينتقل بنا إلى ترسيخ تكوين في شق كبير منها ميداني تطبيقي يزرع عن الجامعة عزلتها عن المحيط، ما تكونش الجامعة غير تتعمل التكوين وتتفقهنا، ولكن خصها تشغل لنا كذلك.

إذن اليوم وفي هاذ الإطار، احنا تنجدو الأسف ديالنا للتراجع غير المبرر وغير الموضوعي على العديد من الوحدات الجامعية بالعديد من الأقاليم مثل إقليم وزان وخنيفرة وتنغير والحسمة وتاونات وهلم جرا، بدون أية بدائل لحد الآن، في ظل ارتفاع منسوب الهدر الجامعي الذي بلغ مستويات قياسية، إذ أن 47% من الطلبة كيبغادرو اليوم دون الحصول على الشواهد، والتي يعود جزء كبير من أسبابها للعامل المادي والثقافي، خاصة بالنسبة للفتاة، هاذ الأخيرة اللي هي اليوم كينصدر الصفوف ديال الأقسام والمدارس والجامعات بأعلى نسب النجاح والتفوق.

وهذا السياق، لا بد أن أعرج كذلك للاحتقان اللي كتعرفو كليات الطب اليوم، في وقت البلد في حاجة ماسة للأطر الطبية وشبه الطبية للمساهمة في إنجاح الورش الملكي الكبير للحماية الاجتماعية، ونحن نمني النفس معكم من أجل تسوية عاجلة وآنية لهذا الوضع، وهنا هاذي هي المفارقة، خصنا نعرفو بأن اليوم التذكير هو أن ما نعيشه من طفرة في مجال التكوين الطبي يعود له الفضل في التوزيع الجاهلي لهذه الكليات بمختلف جهات المملكة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ونمر إلى السؤال الآتي الثاني، موضوعه "الإصلاحات الجديدة الخاصة بسلك الدكتوراه".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضلوا السي المرابط، السي الحمار، تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد الحمار المرابط:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإصلاحات الجديدة الخاصة بسلك الدكتوراه أو ما اصطلمت عليه الجيل الجديد من الدكتوراه؟ شكرا.

2024 بالشروع في العمل بضوابط جديدة تؤطر نظام الدراسات بسلك الدكتوراه، من بينها إقرار منحة شهرية قدرها 7000 درهم بالنسبة لطلبة الدكتوراه من الجيل الجديد.

وهذا الإصلاح الأخير في حد ذاته يعتبر ثورة في مجال التعليم العالي، لأنه إجراء غير مسبوق ومكلف لميزانية الدولة، لكنكم قبلتم وتحملتُمْ جرأة اتخاذ الدفاع عنه لإيمانكم بجدواه وأثره الإيجابي على مستوى التحصيل العلمي ببلادنا وعلى تحسين اقتصادها وتميبتها عموماً.

**السيد الوزير المحترم،**

بدأت خلال الموسم الجامعي الحالي بتخصيص ما مجموعه 1000 منحة دكتوراه من الجيل الجديد للمرة الأولى، وأملنا فيكم كبير من أجل الرفع من هذا العدد في المستقبل حتى تتمكن الجامعة المغربية من مواكبة سوق الشغل فعلاً وقولاً، كما نطمح فيكم أن تراعوا بقوة العدالة المجالية في هذا الموضوع بما فيها العناية بطلبة اقاليمنا الجنوبية. شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار المحترم.

"تراجع الرياضة الجامعية" موضوع السؤال الثالث في محور التعليم العالي. والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال. السي حلمي تفضل.

**المستشار السيد محمد حلمي:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترميين، السيد الوزير،

ما هي مقارنة الوزارة لإعادة الاعتبار للرياضة الجامعية؟ وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم.

هاذي من النقط اللي عندنا اليوم فالتكوين الجامعي ماشي غير ببلادنا، نتظن في جميع الدول اللي كلنا ولينا متفقيين عليها، 20 عام من قبل ما كناش ربما تنعطيوها أهمية كبيرة راه تتعرفو القيمة ديال الرياضة، وكذلك القيمة ديال

مستفيد الأكثر استحقاقاً، باش تبقى لبنا ديك 400 إلى كان شي واحد تنازل وبغا يمشي.

والتوزيع ديال هاذ المنوحين حسب المواضيع: العلوم الإنسانية والاجتماعية اللي عندنا فيها خصاص كبير اليوم فالبلاد ديالنا 158 منحة، الذكاء الاصطناعي 142 منحة، الماء وتغير المناخ 121 منحة، ما غاديش نعطيك كاع المواضيع اللي كلها مواضيع تنصب باش تعاون الشركات ديالنا وتعاون التنمية ديال بلادنا في البحث العلمي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا الشيخ أحمدو.

**المستشار السيد شيخ أحمدو ابداء:**

شكراً السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

السيدات والسادة المستشارين المحترميين،

السيد الوزير،

لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين سوى التنويه عالياً بالجهودات الكبيرة والجارية التي بذتموها وما زلتم تبدلونها لتنزيل إصلاحات جوهرية واستراتيجية في هذا القطاع الحيوي، حيث اتخذتم مجموعة من التدابير الهامة من أجل إصلاح شمولي لهذا القطاع بما فيه إصلاح سلك الدكتوراه.

وهي الإصلاحات التي كانت تحتاج إلى جرأة سياسية وتديرية حقيقية ورغبة خالصة في الإصلاح الذي يستهدف المصلحة العامة وليس الفتوية أو الشعبوية ومن أجل مصالح انتخابية ضيقة، مثل الاتفاقيات الغزيرة التي تم التوقيع عليها لإحداث الأنوية الجامعية يمينا ويسارا في المدن والأقاليم دون موارد مالية خاصة بذلك، فقط من أجل إرضاء الأصوات الانتخابية على حساب الإصلاح الحقيقي للجامعة المغربية وجعلها أقطاباً علمية كبيرة صالحة للتدريس، وليست هياكل فارغة غير متوفرة على الوسائل اللوجيستية والأطر المؤهلة.

**السيد الوزير المحترم،**

إن ارتياحنا للإصلاحات التي تقومون بها نابع من كون الإصلاح تجاوز الأوراش الكلاسيكية المعتادة إلى مضمون الرسالة العلمية التي تقدمها الجامعة وتجويد مستوى التعليم العالي وجعله في خدمة سوق الشغل، وفي تجاوب مع التحديات المطروحة على بلادنا اليوم كالماء والطاقات المتجددة والذكاء الاصطناعي وغيرها من المجالات.

وفي هذا الإطار، نثمن توجهكم في بداية الموسم الجامعي الحالي 2023-

نعتر، السيد الوزير، بأن نتقاسم معكم مفهوم اعتبار الرياضة الجامعية، وسيلة هامة من أجل بناء الأجيال الشابة وتمتية قدراتهم واعداد الطلبة ليكونوا طاقة فاعلة في المجتمع، وهذا يستلزم تخطيط متين وسليم وبذل الجهد وتكثيف العمل من قبل الجامعات، بالإضافة إلى السعي والتأكد على جودة العمل. فللرياضة دور فعال في تكوين جيل صالح، سواء في مجال الرياضة أو التكوين، ويؤثر إيجاباً على سلوكياتهم، سواء كانوا في المدارس أو الجامعات وحتى في الحياة اليومية، ويكفي أنها تبعدهم عن طرق الانحراف، فالرياضة الجامعية تعد جزء من الرياضة الوطنية بالصفة الاعتبارية، كيف لا وهي التي تتي روافد المواهب الرياضية؟

ومن هنا نؤكد على ضرورة الاهتمام بالرياضة الجامعية، ومن أجل تنمية المواهب وخلق فرص لهم عن طريق إقامة البطولات الرياضية المتنوعة على مستوى المؤسسات الجامعية.

فالشباب المغاربة يمتلكون القدرة على العطاء الفاعل والمستمر والعمل والتواصل والنشاط الدائم لتنمية مواهبهم، وانسجاماً مع التوجهات الملكية السامية.

أخيراً، يعين الاعتبار مخرجات النموذج التنموي الجديد والبرنامج الحكومي الذي ركز على شقه المتعلق بتطوير الرأسمال البشري، والنهوض بالرياضة بما فيها الرياضة الجامعية باعتبارها رافعة للتنمية، بالنظر لأثارها الإيجابية من دعم للإمكانيات والقدرات الذاتية للشباب.

وبهذه المناسبة، السيد الوزير، ننوه بالدور الهام الذي تبذونه من أجل أن يلعب المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية في الأوساط الجامعية دوره في توفير الخدمات الأساسية لصالح الطلبة خلال مساهمهم العلمي والأكاديمي وخلال الأنشطة الرياضية والثقافية.

ونأمل، السيد الوزير، ألا يبقى دور الرياضة الجامعية منحصرًا داخل أسوار الجامعات المغربية، بل لابد من تنسيق مع الجامعات الرياضية المغربية بكل فروعها من أجل تبني الطاقات الواعدة من بين طلبة الجامعات وتكوينها إلى جانب التكوين العلمي تكويناً رياضياً للموهبة إلى رحاب الاحتراف.

وكم كانت البطولة المدرسية والجامعية مشتتة لأبطال رفعا راية بلادنا خفاقة في المحافل الدولية.

وشكراً السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار المحترم.

نمر للسؤال الموالي موضوعه "الأحياء الجامعية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السبي عزيز لبسط السؤال.

جميع الأنشطة الموازية بالنسبة للتكوين ديال الإنسان، وبالخصوص في الرياضة، لأن الرياضة تتكون الإنسان على الافتتاح وعلى المناعة ديالو وكذلك على احترام الآخر.

وأنا بغيت غير فهاذ المناسبة هاذي بغيت نوه بالعمل الجبار اللي كيديروه الجامعات المغربية، لا الرؤساء ولا العمداء، وإيلا تبعتمو هاذ "فوتصال" اللي داز فالأخير في بلادنا كانو 5 ديال اللاعبين اللي من جامعة القنيطرة، اللي غادي نستقبلهم باش نعرفو بهم، وما كينش غير تملك كين جميع الألعاب اللي تدوز اللي ربما ما تنتبهوش لها لأن ألعاب جامعية، ولكن هاذ "فوتصال" الفرصة اللي باينة اللي خرجو من الجامعة وقراو في الجامعة وبعض المرات نتطلبو من الجامعات ونتطلبو من العمداء ومن الرؤساء باش يسهلو لهم الدراسة ديالهم، لأن عارفين بعض المرات يتحولو تيمشيو لدول أخرى.

أولاً، عملنا بتعزيز ديال البنيات التحتية الرياضية، لا أنا ولا جميع رؤساء الجامعات ولا جميع الطاقم اللي كين في الوزارة، مآمنين بأن الرياضة خصها تكون في صلب التكوين، لأن الشباب ديالنا 17 أو لا 18 عام ملي تيجي لعندنا عندو 5 سنين خصو يكمل المسار ديالو في الرياضة، وربما يبداه في الجامعة.

ثانياً، نتظمو بطولات والدورات والمنافسات الرياضية اللي تتعمل عليها المكتب (ONOUSC<sup>1</sup>) اللي مكلف بها في إطار الجامعة الملكية المغربية للرياضة الجامعية، واحنا عاد عاود ثاني غادي نزيدها رصدنا لها مالية جديدة باش تتكلف بهاذ الأعمال.

بالنسبة للموسم الجامعي 2022-2023 عرفنا أكثر من 1400 نشاط رياضي على المستوى الوطني وربما خصنا نزيديو فيه، خصنا نطلعو من هاذ الرقم 1400.

وبغيت نخبركم بأن الجمع العام ديال الجامعة الملكية للرياضة الجامعية جددت الهياكل ديالها، لأن تترأسها كوزير للسهر على تنفيذ البرنامج الوطني للرياضة الجامعية، إن شاء الله، غادي تشوفو عما قريب واحد النقط اللي غادي تتكلمو عليهم في الأسابيع المقبلة، اللي غادي نستقبلو مناظرات ونستقبل مباريات دولية جامعية في بلادنا، إن شاء الله، كيف ما استقبلنا كأس العالم 2030.

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السبي محمد حلبي، تفضلوا.

**المستشار السيد محمد حلبي:**

شكراً السيد الوزير.

<sup>1</sup> Office National des Œuvres Universitaires, Sociales et Culturelles.

**المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:**

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الوضعية التي تعرفها الأحياء الجامعية ببلادنا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم للرد على السؤال.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، الوزارة كتعطي واحد الأهمية كبيرة لهاذ الأحياء الجامعية اللي كتعرفو بأن عندنا فيها نقص كبير اللي اليوم عندنا تقريبا 110 ألف سرير بالنسبة للأحياء الجامعية ككل، كتجمع الأحياء الجامعية العمومية وكذلك الداخليات وكذلك الأحياء الجامعية الخاصة الخصوصية، ولكن احنا درنا واحد الجرد للحكومة ديالنا وخصنا يكون عندنا 300 ألف باش نوصلو لـ 410 ألف من هنا لـ 2030.

اليوم، احنا كنسارعو الزمن باش نكثرو من الأحياء الجامعية، هذا هو الحل، الحل ماشي هي الأنوية الجامعية، تنظن بأن هاذ العدالة المجالية المفهوم ديالها اليوم ماشي هي الحيوط والياجور، العدالة المجالية هي كيفاش نجيبو إنسان من وسط ضعيف وكيفاش نكونو ونعطيوه السوارت والمفاتيح ديال الحياة، وهاذ المفاتيح ديال الحياة كتكون في مركبات جامعية والأحياء الجامعية هي صلب المشاكل اللي عندنا اليوم.

وهاذي فرصة باش نتوجه ليكم لأن اليوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و(ONOUSC)، احنا فتحنا المجال للخواص باش حتى هوما ينخرطو فهاذ الأحياء الجامعية، ولكن الأحياء الجامعية العمومية احنا خدامين عليها، غير هاذ السنة 2023-2024 اعطينا دفعة قوية لهاذ الأحياء الجامعية، 1300 سرير في تازة اللي كانت حاصلة منذ 10 سنوات.

القنيطرة 1800 سرير اللي حلات دابا؛ أكادير 1600، بالإضافة للتوسعة ديال الحي الجامعي ديال الناظور 820، الحي الجامعي السويسي الأول 1200 سرير، وفي نفس السياق سيتم افتتاح إقامة طلابية جديدة بأكادير في إطار الشراكة مع القطاع الخاص.

وتنظن فهاذ الشهور القادمة، إن شاء الله، احنا نعملو واحد العمل مع (CDG<sup>2</sup>) ونعملو مع مؤسسات أخرى باش نقويو من هاذ القدرة

الاستيعابية ديال الأحياء الجامعية ديالنا.

هذا ورش كبير إلى بغينا نكلو فهاذ المسار ديال التكوين والتمكين ديال الإنسان، خصنا نجيبوه للجامعة ماشي نديو ليه الجامعة، خصنا نجيبوه للجامعة، لأن اليوم التحول الكبير اللي كين راكم كتشفوه، التجارب اللي كايمة فرنسا واللي كايمة فاسبانيا واللي كايمة فجميع الدول، هو هذا التحول اللي غاديين فيه، باش نمكنو الشباب ديالنا، احنا تكلمنا على الرياضة، تكلمنا على المهارات الذاتية والكفاءات الألفية، وتكلمنا غير هاذ الصباح استقبلت (Nobel le prix) الأستاذ هاروش، غادي يدير محاضرات فالرباط، غادي يدير محاضرات فالدار البيضاء، ولكن ما غاديش يدير محاضرات فتازة ولا فللقية بن صالح، احنا عارفين المشاكل اللي كايمة، خصنا نجمعو الشمل ونخطو ونجيبو الطالبات والطلبة ديالنا، إيلا وصلنا لهاذ 300 ألف سكن، سرير، كنظن كلنا خصنا نتعاونو عليه، الجهات كذلك الأقاليم، كذلك الجماعات، هذا ورش ديالنا كاملين وكذلك القطاع الخاص اللي خصو حتى هو يتعاون معنا. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب الفريق المحترم، السي عزيز تفضلوا.

**المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:**

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم.

حقا، يعتبر السكن الجامعي من الركائز الأساسية لتسهيل وتيسير متابعة الدراسة بالتعليم العالي لشراخ عريضة من بنات وأبناء هذا الوطن الحبيب، كما يساهم في الحد من ظاهرة الهدر الجامعي.

فبالرجوع للمعطيات المقدمة من طرفكم السيد الوزير، عملتم منذ بداية الموسم الجامعي الحالي على توفير ما يزيد عن 5500 سرير جديد، في إطار مخطط بناء أحياء جامعية جديدة في العديد من المدن الكبرى، رغم أن بعض الأحياء الجامعية الجديدة لم يتم فتحها بعد، كالحلي الجامعي تليلا بأكادير والقنيطرة وتازة، وهي جاهزة بعضها منذ 2021، حيث ننتظر انطلاقة العمل بها قريبا، وشكرا.

كما أنه سبق لكم السيد الوزير، أن صرحتم في إطار تنزيل المخطط الوطني لتسريع تحويل منظومة التعليم العالي، أن الوزارة ستعمل على الرفع من عدد الأسرة في إطار الشراكة مع القطاع الخاص، حيث قتم السنة الماضية بإطلاق طلب التعبير عن النوايا (Appel à manifestation d'intérêt)، من أجل إشراك القطاع الخاص في الاستثمار في ميدان السكن الجامعي.

وفي هذا الإطار، فإننا نوه بهذه المبادرة ونأمل أن تسفر عنها نتائج إيجابية. كما نأمل السيد الوزير معرفة الأحياء الجامعية العمومية المبرمجة للاستجابة

<sup>2</sup> Caisse de Dépôt et de Gestion.

إذن موضوع السؤال الخامس "الاحتقان الذي تعرفه كليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان" للفريق الحركي. تفضلوا السي يونس.

#### المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

وبالنظر إلى أن السيد الوزير لضيق الوقت ما يتمكنوش أنه يخلي واحد الحيز زمني للإجابة على التعقيبات ديال المستشارين اللي سبقوني، غادي نحاول نستفيض شوية في السؤال ديالي.

صراحة، من بعد 30 شهرا على توليكم هاذ المسؤولية ديال هاذ القطاع، اللي تعتبره قطاع استراتيجي، كان بودنا أننا نتلقاو اليوم باش نسألوكم على مسار إنشاء 34 نواة جامعية اللي أشرت عليها الحكومة السابقة أو لا نسألوكم على النتائج والحصيلة ديال مراكز الأبحاث اللي وعدتو بها في البرنامج ديالك، للأسف، الحصيلة ديالها مزال صفرية.

للأسف، أيتم إلا أنكم تمشيو في واحد الطريق ديال شد الحبل وسكب الزيت على النار، كيف ما دارو زملاؤكم في الحكومة، لا في قطاعات العدل ولا في قطاع التربية الوطنية، ولنا في مال إضراب الأساتذة وإضراب طلبة الحمامة العبرة الكافية.

#### السيد الوزير المحترم،

ما يتخلفوش جوج الناس اليوم على أن إصلاح منظومة الصحة العمومية في بلادنا، وهي بوابة تنزيل الورش الملكي المرتبط بالحماية الاجتماعية، ما تتخلفوش أيضا أننا في حاجة ماسة إلى التسريع بتكوين وإدماج واحد 30.000 طبيب والضعف ديال هاذ العدد من الأطر الصحية، كيف ما جاء في تقرير البرنامج التنموي، ولكن هاذ الإلحاحية ديال التسريع ما يمكنش نواكبوها ونزلوها بواحد القرارات متسرة واللي ما تتحطاش بواحد التوافق. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير، الجواب على السؤال الخامس.. تفضلوا.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، هذا ورش ملكي كبير تبخلي بلادنا تكون قاطرة كبيرة بالنسبة للقارة الإفريقية اللي تعيشو فيها، وهاذ الورش ما غادي نجوه إلا كلنا جميعا، ما خصناش نسيسو شي حاجة اللي هي مهمة لبلادنا، قدرو ربما نتفارقو على بزاف دالمواضيع، هاذ المواضيع ديال التعليم وديال الصحة تتظن من المواضيع الكبرى اللي خصها تكون عندنا الالتقائية فيها.

أحنا أشنو عملنا؟ عملنا أولا دراسة اللي شاركو فيها خبراء مغاربة داخل

للحاجيات الملحة بالمدن الجامعية، خاصة لمواكبة كليات الطب والصيدلة، التي تم إحداثها بكل من مدن العيون وبني ملال وكلميم والرشيدية.

#### السيد الوزير المحترم،

إن الوضعية التي تعيشها الأحياء الجامعية تستدعي اليوم منا جميعا ضرورة العمل على ما يلي:

- سن تشريع خاص بإحداث وتدبير الأحياء الجامعية بما يمكن للقطاع الخاص الاستثمار في هذا المجال، من خلال إقرار تحفيظات جبائية وتبسيط المساطر الإدارية وفق إستراتيجية محكمة وورقة طريق واضحة تراعي مبدأ العدالة المجالية؛
- إحداث بنية تحتية عصرية ومستدامة والرفع من التمويل والاشتغال على الصيانة الدائمة والمنظمة؛
- إعفاء الطلبة من أداء الضريبة على القيمة المضافة عند أداء السومة الكرائية بالأحياء الجامعية الخاصة؛
- التفكير في وضع نظام المساعدة على السكن بالنسبة للطلبة الذين يلجؤون إلى هذه الأحياء الجامعية الخاصة؛
- الرفع من وتيرة إنجاز المشاريع المبرمجة وتشجيع الشراكة مع الجهات والجماعات الترابية؛
- تعزيز الشعور بالأمن من خلال إقامة وتثبيت كاميرات المراقبة للأحياء الجامعية وتوفير الحماية والأمن بهذه الفضاءات السكنية الطلابية.

ونؤكد لكم، السيد الوزير في الاتحاد العام لمقاومات المغرب انخرطنا في تنزيل الرؤية الملكية السامية، التي تسعى إلى جعل المشروع التربوي التعليمي الجديد آلية منصفة ومركزة على القيم والمبادئ العليا للوطن. والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الخامس، على ما يبدو أن السؤال الخامس والسادس غتجمعهم وحدة الموضوع، ولكن إيلا ما كان عندكم مانع.. إذن ما دام تتجمعهم وحدة الموضوع نقدحما دفعة واحدة، ونطلب من السيد الوزير إن لم ير مانعا كذلك والإجابة عليها.

#### المستشار السيد يونس ملال:

في هاذ الموضوع، هذا نتفنى أن كل فريق يمشي للسؤال ديالو ويأخذ الأجوبة الكافية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

يرجعهم للقاعات دياهم ويرجعهم يوجدو للامتحانات المهمة دياهم.

**السيد الوزير المحترم،**

احنا في الفريق الحركي، خلال الأيام الماضية حاولنا نتلاقو مجموعة من الفاعلين في القطاع لا من طلبة لا من أكاديميين وخرجنا بواحد 4 ولا 5 ديال المقترحات لهاذ الإشكاليات اللي مازالت عالقة، المرور من 7 سنين لـ 6 سنين، منح الدراسة، منح المداومة الليلية والنهارية، كيفية هاذ الطلبة هاذو ما تقدروش في هاذ الوقت الحرج نحيلوهم على المجالس التأديبية، وهاذ المقترحات نظرا لضيق الوقت غادي نسلمهم للمكتب باش يوافقكم بها.

ولكن، على ضوء هاذ الشي اللي تنسمعو والي سمعنا البارح ولا اللي سمعنا حتى في الخرجات دياكم، في النظر ديانا الإشكالية ماشي هي في قاة الحلول، ولكن هي الإشكالية في إدارة الحوار.

احنا، في نظرنا وهاذي مناشدة أبوية الله يخليكم هضرو مع هاذ الدراري هاذو باللغة ديال أولياء الأمور دياهم، باللغة ديال الآباء دياهم، شرحو لهم راه البلاد راه ماشي خصم، راه ماشي حيط اللي غادي يوقف في وجه الطموحات دياهم، راه حيط اللي يقدرو يتكاو عليه، راه واحد الحضن اللي تيسستوعهم وتيسستوعب المغاربة كاملين. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال السادس، موضوعه "أزمة كليات الطب" والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال. السي بن فقيه تفضلوا.

**المستشار السيد محمد بن فقيه:**

**السيد الوزير المحترم،**

أشنو هي الحلول اللي تتقترحوها لحل هاذ الأزمة ديال مقاطعة الدراسة بكليات الطب؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على السؤال.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

غير أنا كنبغي ديجا نذكر بأن التكوين ديال الطب هو التكوين اللي عندنا فيه كلفة كبيرة ومازالين بغينا نعاونو وندفعو كيف ما قالها السيد المستشار، هاذو وليداتنا، يقدرو يغلطو ماشي مشكل، الغرض ديانا احنا هو بغينا نكونو أطباء من الجودة اللي تتعرفوها في بلادنا والتحديات كبيرة. راه اليوم الطيب ولى كيداوي غير بالهضرة، لأن قد ما كونا طيب قد

المغرب وخارج المغرب، وكذلك خبراء أجنب، لا بالنسبة للتكوين ولا كذلك بالنسبة للتنزيل ديال هاذ الورش الكبير، وخدمنا فيه أكثر من سنة واحنا تنوجدو لقاء مع الأساتذة الباحثين مع العمداء، الوزراء راه ما مختصينش في كولشي، الاختصاص دياي أنا شخصيا ماشي في هاذ الميادين هاذي.

نقدر نتكلم ويكون عندي خبرة في مواضيع أخرى، ولكن في هاذ المواضيع هاذي نتتبقو في الخبراء اللي عندهم خبرة، وكذلك تنديرو أشنو تيدار في العالم، وهذا هو سبب النزول باش نزلنا من 7 سنين لـ 6 سنين، اللي اليوم ما بقاش فيها نقاش، راكم ربما تبعو الساحة، اليوم ما بقاش النقاش على 6 سنين، وضيعنا 4 شهور باش ما بنقاوش نتناقشو لأن كولشي فهم بأن الجودة ديال الطيب ما عندهاش مشكل، الدكتور كان تيدار في 7 سنين رديها 6 سنين، واحنا عارفين أشنو تنديرو في السنة السابعة، كولشي عارف، ما فيهاش شي تكوين بيداغوجي، تيديروها في الأقاليم بزاف الشباب ما تيمشوش للأقاليم، لأن عارفين المشاكل اللي كايته، تسولو الطلبة وتسولو الأساتذة والعمداء كولشي متفقين على هاذ القضية.

واحنا زدنا في التكوين، لأن اليوم التحولات الكبرى ها هي تنشوفو فيها بعينينا، والي كانت ساهلة لهاذ الحكومة هي ما نديرو والو، ربما ما نديرو والو، نقولو حتى احنا نخليو هكاك والدنيا غادية واحنا عابشين في واحد العالم ديال الرقمنة، واحنا عابشين في واحد العالم ديال المحاكاة ديال (télémedicine) ديال الذكاء الاصطناعي.

قلنا، خصنا نديرو شي عمل اللي خصو يرجع بالخير على بلادنا، أنا ما تنحاسبش شي واحد، ولكن كل الظرفية خصنا ناخذوها بالحزم ديانا الكافي، إذا هاذ الشي هو اللي عملنا لأول مرة كوصلو للتأطير ديال الطالبات والطلبة ديال كلية الطب، وصلنا لـ 12 طالب وطالبة لكل أستاذ، هاذ السنة هاذي من ديال 2022 و.. (كلام غير واضح) درنا 3527 منصب اللي رصدناها في هاذ السنين المقبلة.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، تفضلوا السي يونس.

**المستشار السيد يونس ملال:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

صراحة، أنا غادي نتوافق معكم كليا أن موضوع مجال هذا، اللي الشارع تيغلي عليه ووسائل الإعلام كاملة تتهضر عليه، لا يقبل المزايدة السياسية، أنا هاذ الكلام هذا كنت تتحب نسلمو في المداخلة دياكم البارح في الغرفة الأولى، عوض ما نحملو المسؤولية للوزارات السابقة، نحملو الفشل ديال الإدارة ديال هذا الملف للحكومات السابقة كنا نفتحو واحد النقاش مؤسسياتي وعمومي اللي يقدر يرجع هاذ 12.000 طالبة وطالب اللي اليوم في الشارع

السي بن فقيه تفضلوا.

### المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

أنا نتكلمو السيد الوزير على الحوار البناء، أنا مفهمتش هاذ الحوار البناء كيفاش غادي يكون وأنتوما السيد الوزير المسؤول السياسي رقم 1 على هاذ القطاع ما عمركم جلسستو مع هاذ الطلبة؟

كيفاش غادي يكون هاذ الحوار من الحوار الوطني للحوار المحلي؟

آش من صلاحيات عند العمداء ديال الكليات ديال الطب؟ واش يمكن يجلو هاذ الأزمة ديال الخلاف اللي كاينة اليوم حول هاذ 5 ديال النقط؟ اسمح لي على المصطلح، كين شوية دالمغالطات، ملي تتقول لي السيد الوزير بأنكم 45 نقطة من الملف المطلي استجبتو لها، ملي رجعنا لها 45 نقطة لقبنا بأن الجبل تمخض فولد فأرا صغيرا، "المنذبة كبيرة والميت فأر"، أشنو هي هاذ 45 طلب؟ إحداث لجنة، تقرا عليك هنايا: إحداث لجنة ديال المنصة ديال الولوج للمنصة ديال الدبلوماسية ديال الدكتوراه ديال هذا، وماشي حتى الإنجاز، هذا غير التزام ووعود بالإنجاز، وعندنا برنامج زمني مستقبلي. نجيو للنقطة الثانية ديال.. احنا تعيشو في محيط بجاننا بحال الآخرين، وبغينا الطيب ديالنا تكون عنده الكفاءة وتنعطيوه ديال 6 سنوات، بالله عليكم السيد الوزير، بغيناكم تعطينا بيان ديال هاذ 45 نقطة وتعطينونا بيان على هاذ الجامعات اللي كاينين في العالم اللي تهضرو علينا على الدول، أشنا هي هاذ الدول اللي اليوم تتقري في 6 سنين وتتعطي لهاذ الطيب الحق أنه يمشي يزاو؟ يعطي (l'ordonnance) ويكاشتي، راه في ميريكان كاين 10 سنين، في الإنجليز كاين 10 سنين، فرنسا كاين 8 سنين، في تونس كاين 8 سنين، في السينغال كاين 8 سنين، فين كاينة هاذ 6 سنوات السيد الوزير؟

واش تتقولو لنا بانه غادي ترجو واحد الفئة، راه الفئة آش غادي ترجو؟ من 7 سنين لـ 6 سنين آش غادي يرجو؟ راه 6 سنين غادي نخرجو 1000، رجنا عام من بعد غادي نخرجو 1000، 1000، 1000، راه ما نرجو والو، باش نكونو زعما صرحاء ونكونو واضحين، لأنه ملي تهضرو على الحوار، تهضرو على الحوار يكون حوار جاد، حوار موضوعي، لأنه إيلا ما تنجلسوش ملي تنجيو، السيد الوزير، تتقول لنا اليوم راه ما بقاش خلاف حول.. شكون اللي قال لك ما بقاش خلاف؟ واش هاذ المشروع ديالكم الإصلاح، السيد الوزير، واش هو قرآن منزل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ واش ما قابلش للنقاش؟

إيلا انت جيتي تدخل هنا نهار جيتي لمجلس المستشارين قلت لهم هاذيك نقطة حمراء وهاذي نقطة صفراء، وهاذي نقطة خضراء، شكون اللي تيعطيك الحق السيد الوزير، أنت راه مسؤول سياسي، احنا ما تهضروش على الخبراء، احنا ما تنحاسبوش الخبراء، احنا تنحاسبو المسؤول السياسي على

ماكان مكون على هاذ الكفاءات اللي تكلمت عليها قبلا، قد ماكانت البلاد ديالنا راجحة.

ما بغيتش ندخل في النقاشات اللي ربما كنشخصنو فيها، أنا ما عمري ما قلت بأن الحكومة السابقة ما دارتش العمل ديالها فالطب، تكلمت على سؤال آخر، أما فالطب تنظن بأن احنا درنا علاش قدينا وكل حكومة كنجي وكتخدم، اليوم اخدينا بزمام الأمور.

كتعطيك الأرقام اللي ما عمرها ما ترصدات اللي اليوم أكثر من 2.5 مليار بلا مناصب هاذ غير هاذ الشي ديال الاستثار، ها المحاكاة، ها (télémedecine)، وما زالين إيلا كان التكوين خاص، احنا ما عندناش مشكل، احنا حكومة بغينا نكونو الشباب ديالنا ماشي بغينا نقتادو، لأن ربما كين واش الدبلوم غادي يكون صالح ولا ما غيكونش صالح؟ احنا راه هاذ راه ماشي مشكل، راه اليوم جميع الدول راكم تتسمعو وتتقروا وكتشوفو الدول، نعطيكم غير فرنسا ونعطيك غير ألمانيا والدانمارك والسويد كلهم باغيين المغاربة، وكلهم عندهم خصاص كبير، أنا ملي كمشي وكتشوف الأوربيين وكتتطور معهم المشكل ديالنا هي خصنا نكونو أكثر باش نشدو أكثر.

اليوم، احنا درنا حوار كبير، دابا أنا هاذي ثاني فرصة باش تتوجه لجميع الآباء والأمهات وجميع الطالبات والطلبة، واخا أنا كنفصل الطالبات والطلبة لأنهم كبار ولأنهم راشدين، اليوم الأبواب ديال الحوار مفتوحة، طلبنا من الكليات وعمداء الكليات وطلبنا من الأساتذة وطلبنا من رؤساء الجامعات باش يستقبلو جميع الشباب اللي عندو شي مشكل نخلوه، اللي قدرو عليه يجلوه محليا مرحبا، واللي ما قدروش أنا ووزير الصحة نوقفو عليه، ما عندناش مشكل، ولكن خصهم يدخلو يقرأو باش ما يضعوش السنة، هاذ الشي هو اللي بغينا، لأن هاذ الضياع راه ماشي راه أنا نتقولها ليكم ديا كتقولو رأسال بشري ملي كيضيع ما كيضيعش غير راسو ولا العائلة ديالو كيضيع لينا كاملين. ولكن، خص يكون حوار بناء، ودابا اليوم الحوار على صعيد الكليات واحنا طلبنا من جميع العمداء باش يوقفو معهم، كاع كشي يتحل، المشاكل اللي كاينة كلها تتحل.

هاذ الحكومة اعطت أكثر ملي كيطلبو ماشي اعطيناها (parce que) هو ما قالو لينا اعطينونا، احنا مآمنين بها، احنا مآمنين إلى بغينا طيب خصنا نكونوه أحسن تكوين وخصنا تنهلاو فيه باش ما يممشيش.

راكم شفتو الزيادة اللي تزدت ديال بالنسبة (les salaires) ومازالين، لأن هاذ الشي راه ولي دابا تنافسية دولية ماشي غير احنا بوحنا، هذا هو اللي تلغمني إن شاء الله باش يكون كولشي يفهم، وندخلو إن شاء الله للطريق الصحيح.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب المجموعة المحترمة.

وعندي الناس فالعائلة ديالي، وكلنا ربما غادي يكون عندنا ناس اللي كنعرفو  
كيعاودو لينا أشنو كاين الداخل، خصنا نتعاونو باش الشباب ديالنا يدخل  
يقرا، ماشي يجي يدير السياسة، يدخل، يدخل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي يونس، رجاء، اخذيتي حثك.  
شكرا السيد الوزير المحترم على مساهمتكم القيمة.  
رجاء السي يونس، الله يخليك، وعفك، والله يخليك والله يخليك،  
اخذيتي.. شوف، أنا كنت مرنا إلى أقصى الحدود، مررتو ذاك الشي اللي  
بغيتو السي يونس.  
شكرا ليك.

شكرا السيد الوزير المحترم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة.  
ونمر إلى السؤال الآتي الموالي الموجه لقطاع النقل واللوجستيك،  
وموضوعه: تطوير وتحديث..

السي يونس رجاء ورجاء، وما تحسسنيش بالذنب بأنني راني مر  
وكنخلي الناس تعبر بالطريقة اللي كخشفها مناسبة.  
مولاي عبد الرحمان، رجاء.

نرحب بالسيد الوزير، ونمر إلى السؤال الآتي الأول الموجه لقطاع النقل  
واللوجستيك، وموضوعه "تطوير وتحديث البنيات التحتية للمطارات".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل السي كمال، تفضل.

#### المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم،  
السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لتطوير وتحديث المطارات، وخصوصا  
وأن بلادنا على موعد مع تنظيم مجموعة من التظاهرات المهمة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.  
في قضية التوسعة ديال المطارات الوطنية، المطارات الوطنية اليوم عندها  
طاقة استيعابية إجمالية ديال 40 مليون تقريبا، كاين 3 ديال المطارات اللي  
كانو وصلو للطاقة الاستيعابية ديالهم سنة 2019، وتأجل البرمجة ديال  
الأشغال ديالهم في ظروف "كورونا"، واليوم احنا في الأسابيع المقبلة القليلة،  
غادي نطلقو طلبات العروض ديال التوسعة ديال مطار مراكش ومطار أكادير

الاختيارات ديالو السياسية.

هاذ الطلبة راه ما طالبينش السيد راه 5 المطالب اللي طالبين، تقول  
لك أودي هاذيك 7 سنوات، بغيتو.. المشكل ديال الاكتظاظ، المشكل  
ديال 21 درهم اللي تتعطيهم يوميا باش يمشي، واش هاذ 21 درهم غادي  
ياكل بها ولا غيشرب بها ولا يشري بها الكسكروط ولا غادي يركب بها  
الطاكسي.

واسيدي تنقول لك السيد الوزير، هاذيك 45 نقطة، هاذ الطلبة  
مستعدين يتنازلو على هاذيك 45 نقطة، ولكن نجلس معهم الأرض السيد  
الوزير، تحاور معهم، وجلس معهم استجب لهم على الأقل لهاذيك النقطة  
ديال 6 سنوات، راه هي بيت القصيد، راه هي فين كاين المشكل، السيد  
الوزير، علاش؟ ونعطيك المثال، السيد الوزير، هاذك الكوتشينغ اللي تتكلم  
عليه احنا محتاجينو السيد الوزير، وتنظن حتى انتوما السيد الوزير محتاجين  
للكوتشينغ، لأنه ملي تهضرو اليوم على الكفاءات الشخصية، علاش؟ لأن  
ملي تهضرو على الكفاءات ما عندها حتى معنى أننا نهضرو على الكفاءات  
ونمشيو نعطو للأولياء ديال الطلبة باش يضغطو على..

ثانيا، 35 عام، السيد الوزير، اللي فرقتو ديال التوقيفات في مواجهة 66  
طالب، 35 سنة، ما عندكوش السيد الوزير حل التويخ؟ ما عندكوش  
الإنداز؟ هاذ الصرامة وهاذ القوة في الإنزال ديال هاذ الجزاءات، هاذو راه  
أولادكم، هاذو راه المغاربة أولادهم تحركو كجودهم على اولادهم وعلى المسار وعلى  
المستقبل ديالهم.

رجاء، السيد الوزير، احنا كبرلمانيين، كأحزاب سياسية كلنا أغلبية  
مطلقة احنا متفقين على أننا نديرو الوساطة لحل هاذ المشكل، لأن المشكل  
ديالنا كاملين.

وشكرا.

ومعذرة السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وشكرا للسيد الوزير المحترم.  
تفضلوا، تبغيو تعقبو في بضع ثواني؟  
تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

هذا موضوع.. أنا نتحاول ما نكبروش من الأمور، لأن كاينين عائلات  
الي تقمن وطالبات وطلبة يتبناو يدخلو لكليات الطب، ودخلو لها، وباغيين  
يقراو، وخصنا نعاونهم لأن كاين اللي جا من وسط ضعيف كان يتعلم باش  
يدخل لكية الطب، ودخل لها، ما نستغلوش.. اسمح لي أستاذ، غير أعطيني  
عقلك، أنا سمعت لك، غير اعطيني عقلك، احنا دابا ماشي.. راه كلنا مرزنين  
وخص هاذ الموضوع هذا ما نشخصنوش، وخصنا نتعاونو باش الشباب ديالنا  
ما يضيعش الوقت ديالو، راه كاينين عائلات، عندك الناس فالعائلة ديالك

هاذي.

بلادنا مقبلة على العديد من الاستحقاقات، منها تنظيم كأس إفريقيا 2025، كأس العالم 2030، وتظاهرات عالمية أخرى ودولية، مما يتطلب منا تكثيف الجهود لرفع هذه التحديات المرتبطة بتسريع وثيرة التطوير، السيد الوزير، وتحديث البنيات التحتية للمطارات الكبرى وتوسيعها أكثر فعلا، فلا يعقل تقبل النقص الحاد في الشبائيك وولوج المسافرين.

لهذا، السيد الوزير، نشوفو بأنه الرقمنة عندها دور مهم، وفي نفس الوقت الخدمات الإلكترونية مثل البوابات الإلكترونية التي تتسهل على المسافرين ذاك عملية المرور بواحد السرعة فائقة وهذا الشيء راه بدينا نشوفوه في بعض المطارات العالمية، وحبذا في هاذ التسريع وفي هاذ الأمور التي خدامين احنا كنديروها عبر المطارات دبالنا تفكرو في هاذ الأبواب هذي وتفكرو في واحد الطريقة التي نسرعو بها والتي تعطي واحد الوجه مشرف لنا كمغاربة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.  
تفضلوا.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

ما عرفتيش شحال الوقت عندي؟

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

باغي غير نفسر أشنو وقع في مراكش.

في مراكش كما تنتظرو بأنه الرواج سنة 2024 غادي يوصل الرواج ديال 2019 قبل الجائحة، وهذا كان مبني على الدراسات الدولية، ماشي احنا كان، كوشتي تيسحابو هاذ الشيء الذي غادي يوقع، في 2024 مقارنة مع 2019 عندنا زيادة ديال 40%، يعني تزداد بـ 1.4 مع العلم أنه كان وصل للحد دبالو، فأشنو وقع؟ ملي تزامن العطلة المغربية ديال العودة من العيد مع العطل الأوروبية فقتنا الطاقة الاستيعابية بواحد العدد مفرط خلال بعض الساعات، خلال 2 ديال الأيام ديال الدروة، وهما التي خلقو لنا هذاك الارتباك الذي تداول إلى آخره.

فاحنا بالطبع قبل ما نديرو توسعة كبيرة، راه قام المكتب الوطني بواحد العدد ديال الأشغال المستعجلة التي كملت دابا بواحد الغلاف ديال 20 مليون ديال الدرهم، هو الذي غادي تفتح من دابا.. خلال الأيام المقبلة التي

ومطار طنجة، وهوما المطارات الثلاثة التي كانو وصلو للطاقة دياهم الاستيعابية.

في نفس الوقت كنكمولو الأشغال ديال مطار الرباط، التي خصهم يكمولو إن شاء الله فأخر هاذ السنة، وانطلقنا أيضا فالتوسعة ديال المطار ديال تطوان بعدما فتحنا المدرج الجديد.

وتنقومو بالدراسة ديال البرجة ديال التوسعة ديال مطار ديال الدار البيضاء.

هاذ المشاريع كلها الهدف منها هو نوصلو الطاقة الاستيعابية لـ 80 مليون عوض 40، من هنا لسنة 2030، بهدف 2 ديال الحوايج:

✓ مواكبة النمو الجدمم ديال الحركة الجوية فالمغرب غير المرتقبة؛

✓ وبالطبع باش نكونو واجدين للاستحقاقات المستقبلية التي كنتسنها بلادنا إن شاء الله.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

#### المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الوزير على التعاطي دياكم مع هاذ الموضوع والتوضيحات. فهاذ الإطار، كنستحضرو وإياكم ما شهدته المطارات المغربية خلال الربع الأول من عام 2024، حيث استقبلت ما مجموعه 6.873.487 مسافر، عبر 51.282 رحلة جوية، وذلك بنسبة نمو كتقدر بـ 14% حتى لـ 11% على التوالي، مقارنة مع نفس الفترة من السنة الفارطة.

نتمن ما فتم به، السيد الوزير، إعطاء الانطلاقة ديال الدراسة ديال تطوير ديال البنيات التحتية ديال هاذ المطارات كلهم التي ذكرتهم السيد الوزير، ولكن في نفس الوقت السيد الوزير، لابد ما ناخذو بعين الاعتبار التصاميم والتهيئة ديال هاذ المطارات وما نساوش التراث الثقافي المغربي في هاذ المطارات، لأن هو الباب الأول باش تيدخل المسافر، خصنا ما نساوش الصناع التقليديين المغاربة واش تخرج من بين يديهم، وهاذ الفنون كلها خصها تكون داخل هاذ المطارات لأن ملي تيدخل المسافر أول حاجة غادي يشوف هاذ الصناعة التقليدية وهاذ التراث الثقافي والموروث الثقافي ديال البلاد دبالنا التي هو كبير وكبير بزاف.

مؤخرا، السيد الوزير، علاش مطار مراكش المنارة تزامننا مع عطلة عيد الفصح بأوربا اكتظاظا غير مسبوق، سبب واحد الحالة من الفوضى لعدم قدرته على استيعاب هذه الحركة، لهذا وجب إعطاء أولوية أكبر السيد الوزير، في هاذ المطارات هاذي للعنصر البشري ما نساوهش، لأنه خص تكوينات للعنصر البشري باش يتماشى مع التطور الذي تيشهدو هاذ المطارات

ديال المطار كابين داخل القاعة وإيلا وقع شي مشكل راه تيجيب له الله المشكل دائما مطروح.

أما بخصوص الموارد البشرية ديال المكتب، وهي تقريبا 2466 مستخدم، من خلال الحوار المستمر مع مختلف التمثيليات النقابية، توقع على ثلاث اتفاقيات خلال السنتين الماضيتين باش نأهلو الموارد البشرية، تمثلت أساسا في تحسين أجور المستخدمين، مراجعة دليل تصنيف المهن والكفاءات لبعض الفئات، وتحسين ظروف وطبيعة العمل، بالإضافة إلى تطوير خدمات الأعمال الاجتماعية.

وتحرص أيضا المكتب على تنظيم دورات تكوينية داخل المغرب وخارجه، بهدف تنمية وتطوير الكفاءات ديال موظفي المكتب.

وأيا من أجل مواكبة ارتفاع الحركة الجوية المكتب غادي يقوم بتقوية التكوين الأساسي ومواصلة الانتقاء والتوظيف للكفاءات المختصة.

وأخيرا، في إطار تجويد بيئة العمل، أعلن المكتب عن طلب عروض باش يبني مقر إداري جديد بقرب المطار ويخرجو من داخل المطار ديال النواصر، وهناك الموضوع اليوم المكتب داخل المطار ديال النواصر غادي يصبح أو طيل للناس اللي تيجيو من مختلف القارات يقدرو يباتو داخل المطار قبل ما يخرجو واخا ما يكونش عندهم الفيزا.

وتيعمل أيضا المكتب على تأهيل وسائل وآليات العمل وتسريع التحول الرقمي لجميع المصالح ديالو. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
التعقيب للفريق المحترم.  
تفضلوا أستاذة.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

نؤكد على أن المطارات هي بوابة المغرب على باقي البلدان وهي الواجهة المبررة عن الهوية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية عن الدينامية التي تعيشها البلاد، وبالتالي يجب أن تعبر عن هذا.

وإذا كنا نسجل الجهود التي قام بها المغرب لتأهيل وعصرنة شبكة المطارات المغربية، فإلى أي حد يمكن لها الدينامية تحقيق هدف الوصول إلى الثلث الأول من التصنيف العالمي بحلول سنة 2025 وبلوغ 37 مليون مسافر سنة 2030؟

ما حققناه في مطار الدار البيضاء، نأمل أن يتحقق في المطارات الأخرى، فت 2025 هو رهان الحدث الإفريقي بتنظيم كأس إفريقيا لكرة القدم، و2030 هو رهان الحدث العالمي بتنظيم كأس العالم لكرة القدم كذلك، هاذ

غادي ترجنا شي شوية من الطاقة الاستيعابية وغادي تنقص من حدة المشكل اللي عندنا، وفي نفس الوقت قررنا نخضعو هاذ المطار لما يسمى بالبرمجة الزمنية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
نمر إلى السؤال الثاني، موضوعه "الإجراءات المتخذة للارتقاء بوضعية المطارات والعاملين بها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

الأستاذة زهرة، تفضلي.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الوزير،  
نسائلكم عن الإجراءات المتخذة للارتقاء بوضعية المطارات والعاملين بها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.  
الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.  
من جهة، كيف كنت تقول، المكتب تيعمل على تطوير الطاقة الاستيعابية ديال المطارات اللي تيسهر عليها، وتيسهر أيضا على التحسين ديال الاستقبال وتجويد المرافق والخدمات المقدمة للمرتفقين، وتيتعاون في هاذ القضية هاذي مع مختلف الفاعلين داخل المطار وتيرتكر العمل حقيقة على تنمية الرأسمال البشري داخل المطارات، بالإضافة بالطبع للافتتاح على العالم.

المجهودات اللي قام بها المكتب مكنت واحد العدد ديال المطارات باش تاخذ علامات تميز مهمة، على سبيل المثال مطار الدار البيضاء حظي بـ 3 علامات تميز برسم سنة 2022 "أحسن مطار إفريقيا"، "المطار ذو المستخدمين أكثر تفانيا في العمل في إفريقيا" وأيضا "المطار الذي يمتلك المسار الأسهل للمسافرين في إفريقيا"، هذا في إفريقيا.

بالإضافة كين تصنيف آخر ديال (SKYTRAX) اللي صنفو من أفضل 5 مطارات الأكثر تطورا عالميا، ومن أفضل 5 مطارات من أصل 54 مطار اللي ليها ربط جوي بالمملكة برسم واحد الاستطلاع ديال الجودة تيقوم به المجلس الدولي للمطارات (ASQ<sup>3</sup>) سنة 2022.

وتتعرف بأنه هاذ الإنجازات تتنافى مع بعض القضايا اللي تتداول لأنه هاذ ما تيمعش بأنه في بعض الأحيان تيقعو مشاكل داخل المطار، والمستعملين

<sup>3</sup> Airport Service Quality.

تفضلوا.

### السيد وزير النقل واللوجستيك:

كاين جوج ديال الكلمات بغيت نقولها فهاذ القضية هاذي ديال الثقافة، بغيت بحال دابا غير نذكر بأنه مطار مراكش تصنف ضمن أجمل 10 مطارات فالعالم، هذا كيدل يمكن ما كنعكاش شي ثقافة كيف احنايا كنعكاشوها المغاربة، ولكن كيدل على أنه أهم المستعملين ديال هاذ المطارات اللي هوما السياح، حسو بواحد الجمالية داخل هاذ المطار باش صنفوه داخل 10 الأولي. أما بالنسبة للقضية ديال السلم الاجتماعي، وبالنسبة للقضية ديال الحوار الاجتماعي داخل جميع المؤسسات، احنا كوزارة كنعكاشوها بطريقة زعما غير مباشرة، باش هاذ العملية هاذي تقوم في أحسن وضع. وبالطبع احنا مستعدين باش نساعدو الطرفان إيلان كان ممكن باش يوصلو للنتيجة اللي كنعكاشوها. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. "وسائل النقل الرابطة بين المطارات والمدن المجاورة لها"، موضوع السؤال الموالي، دائما مع فريق الاتحاد المغربي للشغل. تفضلي أستاذة فاطمة.

### المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير المحترم، نسئلكم عن وسائل النقل الرابطة بين المطارات والمدن المجاورة لها؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة. الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيدة المستشارة. الربط ديال المطارات بين المدن المجاورة، كاين بعض المدن اللي عندها ربط سككي، اليوم المدينة الوحيدة اللي عندها الربط السككي هي مدينة الدار البيضاء، وتقدر نهضرو على الرباط ولاخرين اللي قراين لها. ولكن المطار الوحيد اللي عنده هو النواصر، من خلال الشبكة الحديدية اللي بغينا نطورو إن شاء الله، وخاصة الخط السريع اللي غادي يعني ينتشر حتى لمراكش، غادي يصبح مطار الرباط مرتبط حتى هو بالسكة الحديدية، غادي يمكن لنا نربطو النواصر بطريقة أفضل، وبالطبع بحال دابا مراكش

الرهان لا يمكن أن يتحقق إلا ببنيات تحتية مؤهلة وطاقات استيعابية كبيرة على مستوى التراب الوطني، أي جميع المطارات، خدمات ذات جودة بمعايير عالمية، وضعية مستخدمات ومستخدومي المطارات والخطوط الجوية الوطنية في مستوى معايير العمل الدولية. لازالت العديد من التحديات، السيد الوزير، مطارات بمدن سياحية كيف ما ذكرتو، مراكش، أكادير، ورزازات تعرف مشاكل حقيقية، متمثلة في: - الاكتظاظ، كما جاء على لسانكم بالنسبة لمراكش، خدمات تطرح أكثر من مشكل في مجموعة من المطارات كالرحلات الجوية الداخلية، ومع احتكار شركة دولية وحيدة لهذه الخدمة دون تقوية الخطوط الوطنية يشكل مغامرة حقيقية لهذا المخطط كما وقع ببعض البلدان الأخرى؛ - ارتفاع أئمة التذاكر الداخلية كذلك؛ - محدودية الرقمنة على مستوى كل من الخدمات والمراقبة، مما ينج عنه اكتظاظ كبير وتأخر داخل مطارات المسافرين؛ - غياب وضعف الخدمات الخاصة بالمسنين والأشخاص في وضعية إعاقة؛ - واستمرار كذلك مشكل الأمتعة.

في ظل كل هذا، يزداد الضغط على العمال والمستخدمات والمستخدمين داخل المطارات، من غياب شروط الصحة والسلامة وظروف لائقة للعمل، ونذكر هنا بالصعقة الكهربائية التي كان ضحيتها سنة 2023 مطار محمد الخامس، أحد التقنيين.

فلا يمكن النهوض، السيد الوزير، بهذا القطاع الحيوي والاستراتيجي وتحقيق الأهداف المتوخاة دون النهوض بالأوضاع المادية والمعنوية للعاملين بالمطارات.

وهي مناسبة نجدد من خلالها احتجاجات الاتحاد المغربي للشغل على تعنت وتجبر الإدارة العامة لشركة (Ia RAM<sup>4</sup>) في إرساء السلم الاجتماعي ورفض الإدارة التجاوب الحقيقي مع المطالب المشروعة لإخواننا في الجامعة الوطنية للنقل الجوي، ونهج حوار شكلي وعقيم، مما خلق حالة احتقان اجتماعي غير مسبوق، الأمر الذي يفرض التدخل العاجل لفرض احترام حقوق المستخدمين وانصافهم، فالعمل هم الرافعة الأساسية لإفلاح اقتصادي حقيقي.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة. الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.

<sup>4</sup> Royal Air Maroc.

وسط العديد من المدن كالدار البيضاء، المحمدية، سطات، برشيد، والجديدة، وغيرها، للأسف يفتقد لشبكة نقل متطورة تربطه بهاته المدن، اللهم عددا قليلا من سيارات الأجرة وخطا سككيا يتما لا يغطي الفترة الليلية، فما بالك، السيد الوزير، بباقي المدن أو المطارات الكبرى كطنجة والرباط وفاس وأكادير وغيرها، التي تعرف أزمة حقيقية في توفير وسائل النقل، سواء على مستوى الخط السككي أو على مستوى باقي أنواع وسائل النقل الأخرى، حيث نسجل غياب الربط بالحافلات من وإلى المطارات ووسط وضواحي المدن.

وبالمناسبة، نتمنى انطلاقة الخط الجديد الذي يربط مطار أكادير المسيرة ومدينة أكادير ونتمنى أن تحذو باقي المطارات والمدن حذوها.

السيد الوزير،

بالنظر لحجم الرهانات التي تنتظر بلادنا علينا أن نسابق الزمن السياحي والاقتصادي والاجتماعي الذي نراهن عليه من أجل الإقلاع التنموي، وعليه، فإننا في الاتحاد المغربي للشغل، نطالبكم باتخاذ إجراءات استعجالية لمعالجة هذه الوضعية، وتأهيل هذا القطاع ليكون في مستوى الحدث واللحظة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار التفاعل مع التعقيب. تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

متفق معك بأنه الربط ما بين المطارات والمدن ما تيرقاش للمستوى اللي تنطمحو له احنايا جميعا.

ولكن، كايين واحد العدد ديال العمليات اللي بدينا نقومو بها وتكلمت على أكادير، مراكش حتى هو، كان اتفاق باش نبدأو يعني نعملو (une navette) ما بين المطار والمدينة.

كما أنه أيضا، عملنا مع مصالح ديال وزارة الداخلية باش نوفرو واحد الخدمة مرقمة باش حتى سيارات الأجرة يكونو داخلين فهاذ القضية هادي وكان يعني نطمحو باش نوسعو هاذ التجربة الإيجابية لبعض المطارات الأخرى، ويعني تيبقى هذا عمل مشترك حقيقة ما بين مجالس المدن وما بين مكتب المطارات، ومكتب المطارات فكل استعداد باش يواكب هاذ العمليات ديال تحسين الربط مع المطارات المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع موضوعه "تحسين خدمات النقل الجوي" لفريق

غادي يكون قريب له (TGV<sup>5</sup>) إلى آخره، بحيث أنه ما بين مراكش والمطار كايين الحافلات اللي فظرف 15 دقيقة أو 20 دقيقة كتمكن الواحد يوصل للمطار.

بالطبع، سيارة الأجرة أيضا كئامن النقل ديال المسافرين بين المطارات ومختلف المدن، وأيضا حافلات، وهاذ الحافلات هادي الخاصة يعني كنعجزو هاذ المشاريع هادي عادة بشراكة مع مجالس المدينة، بحيث أنه النقل الحضري الداخلي، ملي كيكون المطار داخل المدينة، فالنقل الحضري كيكون من الاختصاص ديالها.

بالإضافة إلى ذلك، كنعكفو مقاولة باش تنسق مع السلطات المحلية باش ننعزو الخدمة ديال المركب.. الموقف ديال السيارات داخل المطارات.

ومن المرتقب أيضا ننعمو هاذ الخدمة هادي بشكل تدريجي في باقي المطارات، كنعكلم هنا على الربط عبر حافلات مخصصة ما بين المطارات والمركز الحضري اللي قريب من المطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن الكلمة للأخت فاطمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

تفاعلا مع جوابكم، السيد الوزير، فبلادنا تعد من الدول التي تتوفر على شبكة نقل ومواصلات متنوعة وذات جودة عالية، بل تعتبر إحدى البنى الأكثر تطورا في إفريقيا.

إلا أن وسائل النقل من وإلى المطارات كأول قطاع يستقبل زوار المملكة يبقى محدودا ولا يرقى إلى مستوى تطلعات المغاربة وتطلعات السياح الأجانب، حيث وإلى اليوم لم تولى الأهمية الضرورية للنقل الرابط بين المطارات ووسط وضواحي المدن، ولا تتوفر على شبكة متنوعة من وسائل النقل تستجيب لحجم وتحديات الجودة والرفي المطلوبين من زبناء القطاع وزوار المملكة.

إشكالية حقيقية، السيد الوزير، لا نفهم سبب هذا التأخير في حلها من أجل فك العزلة عن المطارات، الشيء الذي يؤثر سلبا على السياحة الداخلية والخارجية ببلادنا، فتكلفة تذكرة الطائرة أحيانا أقل بكثير من تكلفة التنقل من وإلى المطارات، ناهيك عن غياب الجودة في العديد من الأحيان، مما يفتح الباب على مصراعيه أمام المظاهر التي لا تزال تسيء إلى سمعة المملكة، كانتشار عدد من ساسرة السيارات الذين غالبا ما يفرضون أئمنة خيالية أحيانا لنقلهم.

وأعطيتكم، السيد الوزير، مثلا بالمطار الدولي محمد الخامس الذي يقع

<sup>5</sup> Train à Grande Vitesse.

السابق.

وباش نواكبو التطور بالطبع ديال هاذ الحركة هاذي، تكلمنا على المطارات، على المشاريع ديال التطوير ديالها، وباش نحولو أيضا مطار محمد الخامس إلى بنية تحتية حديثة تتلبي احتياجات شركات الطيران والمسافرين على المدى المتوسط والبعيد، تنكب حاليا على الدراسة ديال الحاجيات والبرمجة ديال التطوير ديال هاذ المشروع هذا، وتواصلو وغادي نواصلو خلال السنوات المقبلة العمل على تأهيل المنظومة القانونية، هاذي أيضا جد مهمة باش نحيمو المستهلك ديال خدمات النقل الجوي ونأهلو أيضا لجهة أخرى الرأسمال البشري والعاملين بالقطاع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.  
السي الخلول، تفضل.

#### المستشار السيد الخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

نتابع ببالغ الاهتمام التحولات الإيجابية التي عرفتها مختلف القطاعات التي تشرف عليها وزاراتكم والمؤسسات العمومية التابعة لها، نتيجة الإصلاحات والأوراش التي تم إطلاقها، والهادفة في مجملها إلى تحسين جودة الخدمات وتعزيز التنافسية وتطوير الظروف الاستثمارية.

وفي هذا الإطار، ثمن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لمسيرة هذا التحول، عن طريق إطلاقها للمخطط الجديد الرامي إلى تطوير قطاع النقل الجوي ولمواكبة الحاجيات المختلفة في الاقتصاد الوطني، والاستجابة لخصوصيات مختلف الأسواق المستهدفة، وخاصة ما يتعلق بتطوير بعض المطارات الوطنية ورفع من القدرات الاستيعابية لها والنهوض بها، بهدف تقوية الربط الجوي لبلادنا وتحسين جودة الخدمات.

واسمحوا لي، السيد الوزير، أن أشير بهذه المناسبة أيضا إلى بعض المشاكل والصعوبات التي أصبح يواجهها المسافرون عبر مطار العيون، لأن هذه المدينة، السيد الوزير، هي تكبر والمطار ما بغاش يكبر معها، التي يجب معالجتها والتي أثرت بشكل واضح على جودة الخدمات المقدمة لهم، وذلك بفعل ما أصبحت تعرفه بعض الرحلات الجوية من تأخير متكرر لانطلاقها، خاصة تلك الرابطة بين لاس بالماس والعيون، وأيضا من عدم الانتظام كتلك الرابطة بين العيون والدار البيضاء.

هذا، بالإضافة إلى ضعف التواصل مع المرتفقين وقصص التجهيزات ووسائل الراحة لهذا المرفق الحيوي، الذي أصبح يعاني من خصائص في اليد العاملة، وهو ما يتطلب النهوض بوضعيته وإعطائه المكانة التي تليق بسمعة المدينة ومكانة الضيوف الذين يتوافدون عليها.

الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الكلمة لأحد السادة باسطي السؤال، السي الخلول تفضل.

#### المستشار السيد الخلول محمد حرمة:

السيد الوزير،

على جودة الخدمات النقل الجوي نساتلكم؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت غير نذكر بأنه المغرب وقع على اتفاقية "السماء المفتوح" عام 2006، ومنذ ذلك شهدت الأجواء المغربية تطورا ملحوظا مكن من تحسين الربط الدولي المغربي، لأنه جودة التنقل تتبدى أيضا بيعني وجود الوسائل ديال النقل، واليوم عندنا 150 وجهة تربط بلادنا، قبل كانو عندنا 90، وتضاعف عدد الفاعلين أيضا يعني عدد الشركات، وهذا تيحسن من الجودة بحيث أنه المنافسة عادة ما تتحسن من الجودة.

علاوة على ذلك، كمين واحد عقد البرنامج جديد عرفته مع الخطوط الملكية المغربية، غادي يعطي زخما جديدا باش نطورو الربط الدولي ديال بلادنا.

وفهاذ السياق، تتعمل الخطوط حاليا باش ترفع تدريجيا الأسطول ديالها باش يوصل في 2037 إلى 200 طائرة عوض 50 اللي عندها اليوم، الشيء اللي غادي يسمح لها باش تنتقل من 99 وجهة إلى 143.

أما فيما يتعلق بالنقل الجوي الداخلي، كمين اتفاقيات ديال الشراكة بين الدولة وبين مختلف جهات المملكة باش نوفر خدمات النقل الجوي الداخلي مع المركز ديال الدار البيضاء، وهاذ الشيء مكن من المرور من 1.3 مليون ديال المسافرين في 2012 إلى 2.6 في 2023.

وانخرطت أيضا الشركة ديال "العربية" ديال الطيران فهاذ الشركات هاذي مع الجهات، واحنا باش نواصلو التعزيز ديال الاتصال الجوي الداخلي بخطوط غير ممركرة على الدار البيضاء، رخصنا لشركة دولية (Ryanair) اللي هي أكبر شركة اليوم اللي تتوفر للمغرب النقل الدولي السياحي، رخصنا لها باش تفتح 11 خطا داخليا ابتداء من صيف 2024، تستافتد منها 9 ديال الوجهات المغربية، ولكن خارج الدار البيضاء.

وفما يتعلق بموسم الصيف 2024، قامت الوزارة بالترخيص لـ 52 شركة للطيران غادي تأمن 2060 رحلة أسبوعية منتظمة، تربط المغرب بـ 135 مطارا دوليا في 52 بلدا، هذا ارتفاع قدره 15% مقارنة مع موسم الصيف

تخصنا نربطو 43 مدينة عوض 23 حاليا وباش نامنو النقل السككي لـ 87% من الساكنة الوطنية عوض 51% حاليا.

الغلاف المالي ديال هاذ المخطط الضخم 400 مليار ديال الدرهم، كيضمن هاذ المخطط شبكة خاصة بالسرعة الفائقة، عندها جوج ديال المحاور:

- المحور الأطلسي تيربط ما بين طنجة وأكادير؛

- والمحور المغاربي ما بين الدار البيضاء ووجدة وغادي يمر بمدينة فاس.

ولكن، تيشمل هاذ المخطط أيضا مشاريع باش نوصلو السكة لـ 14 ميناء و12 مطار إلى جانب المشاريع المستقبلية التالية:

- مشاريع باش نحافظو على المتانة ديال الشبكة الحالية؛

- مشاريع باش نربطو الموانئ الجديدة، باش نساھو قطاع الموانئ والصناعة واللوجستيك؛

- مشاريع أيضا توسيع شبكة الخطوط العادية في اتجاه مدن المملكة غير الموصولة بمخدرات سككية ومشاريع توسيع الشبكة اللي تكلمنا عليها للسرعة الفائقة؛

- هاذ المشاريع أيضا داخل فيها المشروع ديال التنقل السككي ذو الجودة العالية أو ذو الطاقة العالية اللي غادي يخلصنا نوصلو للمناطق الحضرية المكتنفة بحال منطقة الدار البيضاء ومنطقة الرباط اللي غادي نعملو عليه أيضا.

المكتب قام بالدراسات التمهيدية، تيبقى بالطبع كين أولويات فالتنزيل ديال هاذ البرنامج الطموح، وتمناو إن شاء الله تقدرو نعلنو على الانطلاقات ديال المشاريع في الأشهر المقبلة القليلة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للفريق المحترم في إطار التعقيب، السي سماعيل تفضلوا.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى على أحد اليوم أهمية النقل السككي بالمملكة وذلك مع تزايد النشاط الاقتصادي والسياحي والرياضي ببلادنا.

هذا الأخير الذي تستعد بلادنا لاحتضان العديد من التظاهرات العالمية المرتبطة به، أهمها كأس العالم 2030، ما يجيلنا إلى ضرورة تكثيف العمل وعلى تجويده وعلى تحسينه.

صحيح، أن بلادنا ولله الحمد تمتلك اليوم خط القطار فائق السرعة وشبكة سككية لا بأس بها على مستوى الشمال والوسط الغربي.

لكن، المفارقة العجيبة التي تشير إلى غياب العدالة الجالية أن العديد من الجهات تعيش عزلة شبه تامة، عزلة تتلخص في عدم تقريبها لعموم المواطنين

وتمناو، السيد الوزير، بالموضوع اللي تكلمت عنه، توسيع المطارات أن تشمل هذا المطار في التوسعة. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إيلا بغيتمو تتفاعلو مع التعقيب في إطار ما تبقى من ثوان.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

بغيت غير نشيد بواحد المعلومة هو أنه علاوة على جميع المطارات اللي تكلمت عليها، الوزارة اليوم تتقوم بواحد الدراسة شمولية ديال جميع المطارات المغربية باش نعرفو الحاجيات ديالها المستقبلية ونبرمجو التوسعة ديالها اللي محتاجينها.

يعني أنا تكلمت على المطارات اللي في أشد حاجة للتوسعة ديالها آتيا، اللي وقعو فيها المشاكل بحال المشكل اللي بان فمراكش، ولكن هذا ما تيعنيش بأنه المطارات الأخرى ما غاديش نشوفوها ونشوفو الحاجيات ديالها ونميوها في المستقبل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر للسؤال الموالي موضوعه "توسيع شبكة السكك الحديدية"، للفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

السي سماعيل تفضل.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن التدابير والإجراءات المتخذة لتوسيع شبكة النقل السككي لتغطية جميع جهات المملكة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كيف تتعرفو، المكتب الوطني للسكك الحديدية تيتوفر على واحد المخطط طموح باش نغطي المغرب كله بشبكة سككية، تيشمل هاذ المخطط 1300 كلم من الخطوط للسرعة الفائقة و3800 من الخطوط السككية الكلاسيكية،

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "تأهيل قطاع النقل بالعالم القروي".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لسط السؤال.  
مولاي عبد الرحمان، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

نسئلكم السيد الوزير، عن تأهيل قطاع النقل بالعالم القروي؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

ما تيفخاش عليكم الأهمية ديال النقل في العالم القروي ولا الأهمية اللي  
تتولها الحكومة لهاذ القضية هاذي ديال النقل.  
وهاذ الوزارة بالأخص، بحيث أنه يعني راه قننا بواحد العدد ديال  
الدراسات باش نلقاو حلول للتنقل داخل الأقاليم.

القضية اللي كايينة هو هاذ التراخيص اللي كايينة اليوم، اللي هي 3800  
تقريبا، واللي هي ما نسميه النقل المزدوج، فهي تتقدم واحد الخدمة، ولكن  
ما تتستجيب لجميع الحاجيات ديال هاذ الساكنة هذه.

وحقيقة الجهوية المتقدمة جات بواحد العدد ديال الإفادات، وجعلت  
الجهة هي المجال الترابي اللي خص يتنظم فيه النقل داخل هذالك المجال، لأنه  
ما يمكن ليناش ننظمو النقل فواحد الجهة، الجهة مراكش بحال الجهة ديال  
طنجة ولا بحال الجهة الشرقية، إلى آخره. كل وحدة عندها الخصوصيات  
ديالها وكل وحدة خصها الحلول ديالها.

فاحنا أش تنقومو به حاليا، تنجربو نسرعو من كل المعالجة ديال الملفات  
اللي تتخص النقل المزدوج، رفعنا من الدعم لتجديد المركبة ضعفناه ديال النقل  
ديال هذا المزدوج.

بالطبع وأكبنا أيضا النقل المزدوج من خلال الدعم ديال المحروقات.  
وأخيرا، تنعطيو الأسبقية كيف قلت باش نخلو المشاكل اللي متعلقة  
بعض الملفات ديال هاذ النقل.

تبقى أيضا بأن أهم حاجة خص تقومو بها هو العمل المشترك مع الجهات،  
الجهات خصها تبرمج المشاريع ديال التنقل ديالها داخل الجهات، خصها تقوم  
بالدراسات، احنا مستعدين نواكبوها، وبالطبع تنعملو مع وزارة الداخلية باش  
تقدرو نواكبو هاذ الجهات، ويكون تعاقد ما بين الجهات والدولة باش نيمو

والسياح الأجانب والاستثمارات الكبرى، سواء التجارية أو الصناعية أو  
السياحية.

وفي هذا السياق، أخص بالذكر جهة درعة - تافيلالت التي سبق وأن  
أشرت إليها في جلسة سابقة مع وزيرة السياحة، وأغتنم الفرصة من هذا المنبر  
لأجود ما قلناه حول الغنى التاريخي والجغرافي والثقافي والروحي، لكونها تمثل  
أحد الروافد التاريخية التي تلتقي فيها حضارات الصحراء الإفريقية، ما يجب  
معه الالتفات إليها وتعزيز مناطقها واستغلال تراثها داخل النسيج  
الاقتصادي والسياحي الوطني.

وهذا لن يتم إلى ومعية قطاعات أخرى يربطها بخطوط سككية تجعلها في  
متناول جميع الزوار والسياح والمستثمرين للوصول إليها بأسهل الوسائل  
والإمكانيات.

ولكن، السيد الوزير، أنا بان ليا غير تنعلمو وصافي، راه لا يعقل،  
السيد الوزير، الجنوب الشرقي يعطيكم أرقاما ممتدة في السياحة والمعادن  
والنفاح والتمور وورزازات تمثل فيها أفلام عالمية وما تكونش فيها واحد كيلومتر  
من السكة الحديدية.

فين هي العدالة المجالية؟ فين هي فك العزلة؟ خصنا نعرفو علاش ديمنا  
هاذ الإقصاء، السيد الوزير، راه هاذي تنسميوها حكرة في حق الجنوب  
الشرقي الذي أعطى وما زال يعطي الكثير.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

احنا ما تنقصيو حتى شي جهة، ولكن كايين بعض القضايا الموضوعاتية  
اللي تتخلي، نظرا للكثافة السكانية ديال بعض المناطق أن يربطها بالسكة  
الحديدية غير ممكن في الحالة المادية اليوم ديال البلاد ديالنا.

ولكن، هذا ما تيمعنش بأنه هاذ الجهات هاذي خصنا نعملو باش تقويو  
على سبيل المثال على الربط الجوي، باش نحسنو من الطرقات ونحسنو من  
الربط عبر الحافلات، وباش نشوفو باش تكون واحد المنظومة متكاملة باش  
هاذ الإحساس بالإقصاء اللي تتكلم عليه ما يبانشي، لأنه أنا إيلا كنت في  
ورزازات وكانت عندي الطائرة كل نهار، راه ماعندي مشكل، كانت الطائرة  
ولا القطار بحال بحال، والقطار يمكن، الطائرة أسرع، فهذا هو اللي بغيث  
تقول، ولكن الإقصاء راه ما كايينش.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

النقل فالجمال الجهوي، منه بالطبع النقل فالعالم القروي.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد الرئيس تفضلوا.

### المستشار السيد عبد الحمان الريسي:

شكرا السيد الوزير.

جاوبتني على السؤال اللي بغيت مطرح، السيد الوزير، وبالتالي هاذ الجواب هذا كان موضوع ديال عدة تساؤلات لعدة مرات، لأن مازال ما هزيتوش اليد ديالكم على هاذ الاختصاص ديال الجهات، السيد الوزير.

كنتولو فيه حاليا كنسمعوهم منكم أن الجهات هي ذات الاختصاص، ولكن فالواقع هي ليست بذات الاختصاص، لأن مازال ما قدرتوش ترفعو اليد ديالكم على هاذ الاختصاص ديال الجهات، (malheureusement)، هذا هو الواقع.

غادي نعطيكم مثال بسيط جدا:

أولا، كنا كتنماو، لأن كاين تقريبا عندهم واحد 3500 رخصة، 26% اللي ما خدماتش، السيد الوزير، كون غير جيتو لينا هاذوك اللي ما خدماتش لنوك المناطق اللي كيعيشو هاذ النقص وكان غادي نديرو واحد التوازن.

ولكن، (malheureusement) ما كايش، هاذ 26 إيلا بغينا نعرفو كيفاش واقفة وكنتخلص حتى فالمازوط، 7000 درهم اللي دايرين، حتى ذاك التعويض كنتخلص فيه، نفس المسافة اللي كاينين ما بين الدار البيضاء اللي كياخذ من أكادير حتى لطنجة نفس التعويض بـ 7000 درهم، مجال ذاك اللي كياخذ من المحمدية للدار البيضاء، هذا راه ماشي.. هذا راه واقع مر.

زيادة على أنه، السيد الوزير، طلبنا ليك واحد الطلب، السيد الوزير، صفتناه ليك على أساس أننا تتلاقوا بك، جاونا طلبة من الجنوب الشرقي، دائما الجنوب الشرقي، يسائلكم، السيد الوزير، لأن ما درتو فيه حتى حاجة، بكل صراحة، وأتم عارفين الحصاص اللي كاين فيه بخصوص هاذ المجال القروي.

مجموعة ديال الناس اللي عندهم الحافلات، طلبناهم باش أنهم هاذ الخطوط، بيدلو غير التوقيت، لأن كيجيو يحطو الطلبة ديالنا فالخلا، فواحد الوقتية ديال 3 دالصباح و4 دالصباح، ما تبغياش لوليداتك، السيد الوزير.

وبالتالي، هاذ الناس طلبناهم باش بيدلو التوقيت، وهما مستعدين باش بيدلو التوقيت، ودارو لكم طلب، ولكن الطلب دائما مرفوض، لأن الاجتماعات واللجان ديالكم ما بقاتش، حتى ذيك اللجنة اللي كانت تتبنت فهاذ الشيء ما بقاتش، حتى الطلبات اللي كيتحطو لكم، السيد الوزير، ما كاينش متابعة ديالهم.

زيادة على هاذ الشيء، السيد الوزير، هضرتو على النقل المزدوج، أغلبية النقل المزدوج مازال فيه إشكاليات كبيرة جدا وأنت هضرت عليها، وجميع

الحوادث اللي وقعو راک عرفتو خص التجديد ديال هاذ الأسطول هذا، وفيه واحد التعثر كبير جدا، زيادة على الناس اللي كيمشيو يهزو بالخطفة، وأنتوما هاذ الشيء عارفينو، والناس إلى ما كاينشاي هاذ النقل المزدوج راه ما يمكنش ليهم يوصلو للمدن وما يمكنش يوصلو للحواضر.

بالتالي، السيد الوزير، هذا خصمك تعطيه وقت كبير جدا، لأنه من 1963 باش هاذ القانون كاين، ويلاه تعدل فيه حتى لـ 2000، من 2000 لدايا ما تعدل فيه حتى حاجة فهاذ القانون.

كنا كتنماو هاذ الدراسات اللي تهضرو عليهم من نهار جيتو حتى قانون ما جيتو لينا، السيد الوزير، حتى حاجة ما استفدنا منها، دائما كنسمعو منكم الدراسات غادي نديرو، غادي نفعلو، بغينا شي حاجة الناس تتسنى شي حاجة دابا.

### السيد الوزير،

راه تقريبا عامين ونص هاذي كنتسناو هاذ الناس اللي ساكين فالجبال في "إيمان"، فتارودانت، فمراكش، بغينا، السيد الوزير، الله يجازيك بخير هاذ الناس كيسألونا يوميا ملي كيمشيو لعندهم وكنشوفوهم، راه هاذ الناس كيقول لك أودي كيبقي النهار كله، وملي كيوصل للحاضرة ما عندوش باش يرجع، وخصك تشوف هاذ الجبال اللي كهضر لك عليهم، راه تشوف المعاناة ديال هاذ الناس باش يمشي يجيب واحد الخضيرة، كتولي هو لا باس عليه أحسن من هذاك اللي فالمدينة، البوطة كنتطبخ عليه غالية، التقدية كنتطبخ عليه غالية، التطيب كيطبخ عليه غالي، إيلا بغا النظاظر غير يديرهم فعينيه، الناس كنتشيرهم بـ 300 درهم هو كيطيحو عليه بـ 3000 درهم، لأن خصو يتنقل، ومن بعد ما يتنقل خصو بيات عند شي واحد، إيلا لقا عند من بيات، وهاذ الشيء راه كله مرتبط بهاذ النقل اللي تهضرو عليه، السيد الوزير.

بالتالي، راه ما بقاش عندهم الوقت اللي نزيدو نقولو فيها الدراسات، بغينا حلول الله يجازيك بخير.

كنتنى أن على الأقل هاذ الحافلات اللي طالبين لكم هاذ التمديد ديال الرخص، تحلو هاذ المشكل غير لهاذ الطلبة، الله يجازيك بخير، راه عندنا مشكل كبير جدا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس السي عبد الرحمان.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب، تفضلوا.

### السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد المستشار جاب عدة ديال مشاكل وعدة ديال المعلومات.

احنا ما عمرنا قلنا بأنه بغينا نحتفظو بالاختصاصات ديالنا، ولكن ما حد الجهة ما عملتس التصميم الجهوي ديال النقل ديالها، ما يمكنش نتخلوا عليه.

الأسئلة، وملي درنا التحليل وحيننا البنك الجديد المشكل ما بقاش. ولكن، هادي مناسبة باش نذكر، بأنه المشكل ديال السلامة الطرقية فبلادنا جد مهم، وبأنه باقي ما وصلناش للحل، واليوم احنايا عندنا استقرار فعدد الموتى على الطرقات، وهذا خطير جدا، بحيث أنه الاستراتيجية الوطنية كين الهدف ديالها هو التقليل بـ 50% في غضون 2026، وتكونوا واصلين للنص اليوم، ومازال ما وصلناش، مازلين احنايا فنفس المستوى. ونبغي نذكر بأنه كين محاور استراتيجية ومحور جد مهم، هو العامل البشري والعامل البشري تمكنا نتدخلو لو من ثلاثة ديال الأبواب:

الباب الأول هو جودة التكوين، هو هذا فاش داخل هاد الشي ديال التكوين النظري والتجديد ديال الأسئلة، إلى آخره، وأيضا ما قولش بأنه غير جدنا الأسئلة، راه عملنا منصة للتكوين، والناس اللي تبيعو يدوزو (Permis)، اللي كيدوزو 20 ساعة فالمنصة ديال التكوين يمكن ما كينش شي واحد فيهم اللي ما كينجش فالامتحان الجديد، فهذا كتبقى قضية تكوين، بالطبع، علاوة على التكوين، خص العملية ديال التوعية والتحسيس، وهذا ما تقوم به (la NARSA<sup>6</sup>) وخص أيضا التعزيز ديال المراقبة الطرقية. هادي يعني مناسبة اعطاها لي السيد المستشار، باش نتكلم على إشكالية السلامة الطرقية فبلادنا، اللي كهننا جميعا، واللي خصنا يعني نعملو اليد فاليد باش نوصلو للنتيجة اللي بغيناها لبلادنا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
التعقيب للفريق المحترم، السي علي تفضلوا.

#### المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.  
بداية، أود أن أتوجه بالشكر الجزيل للسيد الوزير المحترم على الأجوبة اللي تفضل بها، والتي تم على حرص الوزارة على الرفع من مستوى أداء هذه المؤسسة التي تعنى بتجويد مستوى رخصة السياقة ببلادنا وجعلها في مستوى نظيراتها الأجنبية.

#### السيد الوزير المحترم،

إننا في الفريق الاستقلالي دائما مع كل تنظيم يرمي إلى تجويد وتحسين للنصوص القانونية القمينة والرامية إلى تطوير كل قطاع، غير أن الملاحظة التي لا بد من الإدلاء بها بهذا الخصوص، هو هذه التغييرات التي طالت امتحانات الحصول على رخصة السياقة.

تضمنت أسئلة مفاجئة لم يسبق للمترشحين ولا أرباب مدارس سيارة التعليم، إن كانوا على علم بها ولا الاطلاع عليها، الأمر الذي كانت له نتائج

إذن، أول حاجة خاصها تكون هي التصاميم الجهوية ديال التنقل، والجهات اللي عندها التصاميم ديال التنقل من حقها تطلب عقد أو تعاقد مع السولة باش تاخذ يعني وتقوم بالتسيير والتدبير ديال النقل داخل الجهة، واحنا مستعدين.

فرعنا هاد المقولة بأنه الوزارة لا تريد أن... لا، ولكن ماشي أنا اللي خصني نطلقهم.. لا، لا، اسمح لي، الجهة اللي خصها تبدأ، ماشي أنا اللي خصني نبدا، فهمتني، هادي النقطة الأولى.

بالنسبة للقضية ديال السلامة الطرقية، المشكلة ديال السلامة الطرقية مرتبطة بعدة عوامل، ما يمكنناش نردوها غير القضية ديال الأسطول، ولا القضية ديال المركبة، كين أيضا القضية ديال.. وهذا جد مهم، التأهيل ديال الموارد البشرية والتأهيل ديال السائقين المهنيين والتصرفات ديال السائقين المهنيين، ومع الأسف كين أيضا تحسينات اللي يمكننا نقومو بها على السلامة الطرقية داخل الطرق ديالنا الجبلية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
انتهى الوقت.

نمر إلى السؤال السابع موضوعه "نسبة الرسوب المرتفعة في الامتحان النظري الخاص بنيل رخصة السياقة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السي علي.

#### المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

نسألكم كيف ستعمل الوزارة على حل مشكلة نسبة الرسوب المرتفعة في الامتحان النظري الخاص بنيل رخص السياقة؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

يعني جوابا على سؤالكم، هاد النسبة ديال الرسوب المشكل ديالها راه تحل، لأنه المشكل راه دام ثلاثة أيام، وهذا كان راجع لواحد بنك جديد ديال

<sup>6</sup> Agence Nationale de la Sécurité Routière.

ما شي هو نسقطو الناس باش ما ياخذوش البيرميات دياهم، الهدف ديانا هو التحسين من التكوين، يفهمو أشنا هي الخطورة ديال الطريق، أشنا هو التصرف السليم باش يحفظو حياتهم ويحفظو حياة المواطنين الآخرين مستعملي الطرق، إيلا كانو على رجليم ولا فالدرجات النارية... إلخ. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
كما نشكركم على اسهامكم القيم في هذه الجلسة.  
بهذا تكون جلسة الأسئلة الشفهية ليومنا هذا قد استنفذت مطلبها.  
بعد الترحيب بالسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية؛

#### أعلن عن رفع الجلسة.

عكسية تجلت في رسوب عدد كبير من المترشحين، مما أثار موجة غضب شديدة وسطهم، مع نفس الشيء عبر عنه أرباب سيارة التعليم الذين تفاجؤوا هم بدورهم بهذا الكم الهائل من الأسئلة التي كان من المفروض أن يكونوا على علم بها، حتى يتسنى لهم القيام بتلقين الأسئلة للمترشحين، والتي انتقل عددها من 600 سؤال إلى 1000 سؤال.

#### السيد الرئيس المحترم،

إننا نعي جيدا في الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين الهدف الذي ترمي إليه الوزارة ومن خلالها الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، من خلال إضافة هذا العدد من الأسئلة وإدخال بعض العناصر جديدة، كعملية التنقيط من أجل الحصول على رخصة السياقة المتجلى بالأساس في اكتساب المرشحين للمعرفة والمهارات، وكذا الحد من نزيف حوادث السير، وجعل رخصة السياقة المغربية تضاهي نظيراتها الأجنبية.

ومن بين الملاحظات التي يمكن إبدائها على هذه التغييرات التي تضمنتها شروط جديدة التي طرأت على الحصول على رخصة السياقة المنصبة الإلكترونية، بحيث أن تغطية شبكة الأنترنت بالمغرب تبقى غير متوفرة في بعض المناطق.

إننا نؤكد لكم، في الأخير، السيد الوزير المحترم، أن الفريق الاستقلالي في مجلس المستشارين ليس ضد الإصلاح ولكن مع التعديلات التي ستجود امتحانات البيرمي، مما سيكون للمترشحين من معرفة مسبقة بمضامين الامتحان، وكذا تمكينهم من التدريس والتكوين اللازمين لذلك، مع خضع مراكز التدريب للتكوين المستمر لمواكبة هذه التغييرات كلما اقتضى الأمر ذلك، إن على المستوى اللوجيستكي أو العنصر البشري.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.  
تفضلوا.

#### السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا جزيلًا.

أنا نتقول بأنه أحنأ عملنا المنصة ديال التكوين، ولكن ما تنعرفش بأنه خصني نعطي الأسئلة باش نشوف قبل باش السيد يعرف السؤال قبل ما يدوز الامتحان.

أنا خصني نعطي التكوين، يمشي يتكون ومن بعد السؤال تنبتي حر نخطو عليه، المهم إيلا كان فاهم، السلامة الطرقية راه غيجاوب بطريقة إيجابية، ما كانشاي فاهم راه ما غاديش يقدر يجاوب.

وباش ما كان الحال، احنأ تنواكبو المؤسسة ديال التعليم، والهدف ديانا